المـــوارد الاقتصـادية وتباين توزيعها في ريف محافظة بابل

أ.د حسين جعاز ناصر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

سماح أبراهيم شمخي
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
قسم الجغرافيا

المستخلص

تهدف الدراسة الى معرفة الموارد الاقتصادية (خاصة الزراعة) في محافظة بابل نظرا لقناعة الباحثين بأهمية هذا الموضوع في ظل الظروف والتحديات التي تواجه قطاع الزراعة بالعراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص،وتاكيدا منهما على ان الزراعة تؤدي دورا هاما في عملية التنمية كان سببا رئيسيا وراء اختيار هذا الموضوع للبحث. ومجال الدراسةهو(محافظة بابل) وهي من المحافظات الزراعية، إذ يساهم قطاع الزراعة في الإنتاج المحلي بنسبة (٤٢%) ويعود سبب ذلك إلى وفرة الأراضي الزراعية وتركز السكان في الريف، إذ تبلغ المساحة الكلية للمحافظة(٢٠٤٧٦٠٠دونم) تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (١٦١٢٠٥٢ دونم) تشكل نسبة(٧٩%)من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، في حين بلغ مجموع المساحات المزروعة فعلاً حوالي(٨٦٣٧٥٤ دونم) شكلت نسبة(٤٢%)من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة ونسبة(٥٤%) من إجمالي المساحات الصالحة للزراعة.

وقد اظهرت الدراسة وجود تطور في المساحات المزروعة فعلاً في منطقة الدراسة فقد ازدادت من(٣٥٥٢٠٠ دونم) عام (١٩٩٧) لتصل الى(٦١٣٦٠٠ دونم) عام(٢٠٠٧) أي بنسبة تغير قدرها (٧٢،٧%) ثم لترفع مساحة الأراضي المزروعة فعلاً عام(٢٠١٥)إلى(٨٦٣٧٥٤ دونم) أي ازدادت عما كانت عليه مقارنة بعام(١٩٩٧) بنسبة تغير قدرها(١٤٣،١%) . كما تمتلك منطقة الدراسة ثروة حيوانية تصل إلى(٤٥٢٧٤٤ رأس) توزعت ما بين حيوانات (الأغنام، الأبقار، الماعز، الجاموس، الإبل) فضلا عن مشاريع الثروة الحيوانية الأخرى المنتشرة بعموم المحافظة.

المقدمـة

تتسم الحياة الريفية والريف بصفة عامة بطابع (الزراعة) والإنتاج الزراعي وهي حقيقة لا يختلف عليها اثنان ،لكثير من السمات والخصائص والصفات المميزة له، فضلاً عن أن الاقتصاد الريفي تسيطر عليه

نتاجات الثروة الزراعية (الحيوانية، والنباتية) بصفة عامة وبعض النشاطات المتعلقة ذات الصلة ولهذا تحتل الزراعة مكاناً رئيساً في البنيان الاقتصادي ،واهم المقومات الاقتصادية للبنيان الزراعي هي الموارد الطبيعية والبشرية والعلاقة بين هذه الموارد.

نظرا لقناعة الباحثين بأهمية هذا الموضوع في ظل الظروف والتحديات التي تواجه قطاع الزراعةبالعراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص،وتاكيدا منهما على ان الزراعة تؤدي دورا هاما في عملية التنمية كان سببا رئيسيا وراء اختيار هذا الموضوع للبحث. ومجال البحث هو(ريف محافظة بابل) اذ تقع محافظة بابل في المنطقة الوسطى من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي ،تحدها من الشمال العاصمة بغداد والى الشمال الغربي محافظة الأنباروالى الغرب محافظة كربلاء المقدسة والى الجنوب محافظتي النجف الأشرف والقادسية والى الشرق محافظة واسط .وهي بهذا التحديد المكاني واحدة من محافظات الفرات الأوسط كما في الخارطة رقم(١) ،اما فلكيا فهي تقع بين دائرتي عرض(٣٢ –٣٠ ٣٢)شْمالاً،وبين خطي طول(٤٤ – ٤٥ ٤٤ه) شرقا خارطة رقم(٢).و تضم منطقة الدراسة(٤ أقضية)وبواقع (١٢ ناحية ادارية) وتبلغ مساحة المحافظة (٥١١٩كم٢) اي ما يعادل (٢١٩٧٩٢٢٢دونم)ويبلغ عدد سكان ريف محافظة بابل بحسب تقديرات عام ٢٠١٥(١٠٥٠٠٧٨نسمة).نظرا للعلاقة مابين حجم السكان ونموهم من جهة وكمية الموارد الموجودة من جهة أخرى، فالسؤال الذي يطرح نفسه (هل أن عدد السكان يفوق كمية الموارد أم دونها ؟ وهل أن تلك الموارد بلغت الحد الذي لا تستطيع فيه من توفير احتياجات السكان لاسيما الغذائية

خارطة رقم (١)
موقع محافظة بابل من العراق

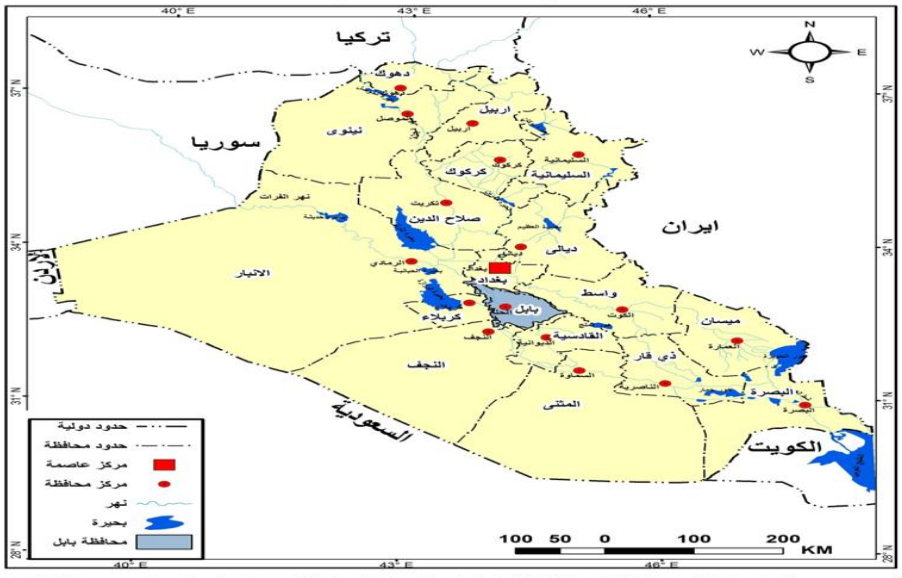

المصدر : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ،المديرية العامة للمساحة قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية ، مقياس (١/ ١٠٠٠٠٠٠)،لسنة ٢٠١٠ .

خارطة رقم (٢)
التقسيمات الإدارية لمحافظة بابل

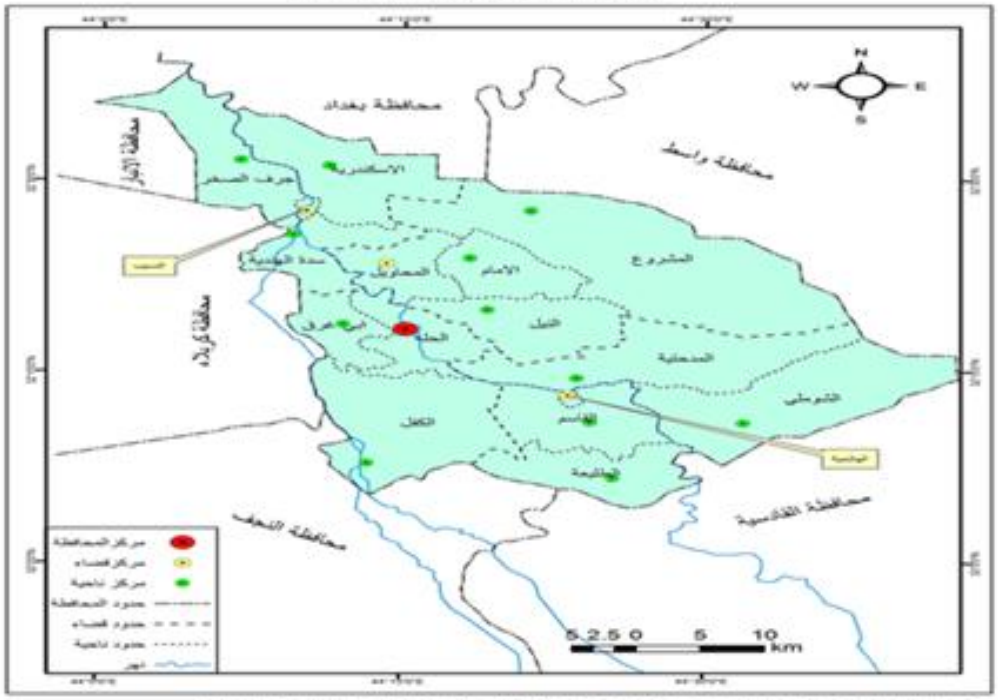

قبل الإجابة على التساؤلات السابقة لابد من التعرف على **ماهية الموارد** ؟

تعني كلمة (مورد) في القواميس معاني عدة منها(إنها الوسائل المستخدمة للحصول على حاجات أو لتحقيق أهداف معينة)[١]،أو(هي كل ما يستغله الإنسان من خامات الطبيعة ،فالموارد في مجموعها نتيجة التفاعل بين النشاط الإنساني بمستوياته التكنولوجية المختلفة والخامات الطبيعية)[٢].تختلف الموارد من حيث أصلها وطبيعتها،إذ تقسم إلى (موارد طبيعية) وهي تلك الهبات التي أودعها الخالق سبحانه وتعالى في أرضه،فالأرض وما عليها من غابات ومراعٍ ومناجم ومصائد وأنهار كلها موارد طبيعية [٣].وقد استطاع الإنسان أن يستغل بعض هذه الموارد الطبيعية استغلالاً اقتصادياً مباشراً، فمثلاً استخرج المعادن من قشرة الأرض، واستطاع أن ينمي الثروة السمكية ويستخدمها كغذاء، أما الموارد الأخرى(كالمياه، الضوء، الحرارة، التربة) هي بمثابة عوامل أساسية في عمليات الإنتاج الاقتصادي فقد استطاع الإنسان أن يحول هذه العناصر الطبيعية إلى موارد اقتصادية تتمثل في الإنتاج الزراعي بطريقة غير مباشرة.أما الصنف الآخر للموارد فهي (الموارد البشرية) تتمثل في السكان بأعتبارهم المنتجين والمستهلكين ،وتعتمد وفرة الايدي العاملة في اللازمة للانتاج والادارة على توزيع السكان وكثافتهم وخصائصهم الديموغرافية من حيث النوع والعمر والحلة التعليمية[٤].

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿**هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**﴾ [٥]بمعنى ابتدأ خلقكم من الأرض ثم جعلكم عمار للأرض بأن مكنكم من عمارتها بما تحتاجون إليه من مساكن وزراعات وغرس الأشجار [٦].وبذلك يمكن القول بأن الطبيعة التي سخرها الله للإنسان كفيلة بتلبية حاجياته المادية لأن البري سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان عبثاً بل خلق هذا الكون وأودع ما فيه من موارد وثروات وفوض للإنسان الذي خلقه وفضله على خلقه ليقوم برسالة سامية في هذه الحياة، فقد كرمه بالعقل وحمله مسؤولية عمارة هذه الأرض واستثمارها لاسيما في (الزراعة) لكي يحقق الكفاية لنفسه وأهله ومجتمعه مع ضرورة المحافظة على هذه الثروات والموارد لضمان بقائها للأجيال القادمة.

فكلمة زراعة تتكون من مقطعين (Ager) بمعنى (الحقل أو التربة) ومقطع (Culture) بمعنى (العناية بالأرض أو حراثة الأرض وفلاحتها) وبذلك تتكون كلمة الزراعة (Ager culture)[٧]، وهي تتضمن جميع الفعاليات التي يقوم بها المزارع كفلاحة الأرض وزراعتها لإنتاج المحاصيل النباتية وتربية الحيوانات الزراعية لإنتاج الحليب والصوف واللحوم وتربية الدواجن والنحل [٨].ويعتمد الإنتاج الزراعي لأي بلد على ثلاثة عوامل رئيسية هي المصادر الطبيعية (الأرض، المياه، المناخ)، والأيدي العاملة (قوة العمل، الطاقة المستعملة في الإنتاج)، ورأس المال اللازم لتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي (البذور، الأسمدة، الآلات والمكائن)، فضلاً عن السياسة التي ينتهجها كل بلد في تخطيط الإنتاج وتشجيعه، وكفاءة الإنتاج وفعالية استعمال الموارد واستخدام العلم والتكنولوجيا والمؤسسات العلمية لدعم الإنتاج الزراعي وزيادة الإنتاجية [٩].بناءً على ما تقدم يمكن القول بأن(الزراعة) تمثل إحدى الدعائم الأساسية لأي بلد أو مجتمع يريد الازدهار والتنمية والتطور وزيادة الدخل الوطني والاكتفاء الذاتي. ولغرض إيجاد العلاقة الكمية بين السكان والموارد الزراعية التي تعد القاعدة الأساسية لتحقيق التنمية في المناطق الريفية سوف نستعرض النقاط الآتية:

أولاً- العلاقة بين السكان والأرض

هنالك صلة وثيقة بين الإنسان والأرض، لأن الإنسان هو هدف الإنتاج ووسيلة وبدونه تصبح الأرض قفراً، فهو الذي يعمر الأرض فكلما ازداد علماً ازداد مقدرة وإذا ازداد مقدرة ازداد إنتاجاً[١٠]. فالإنسان هو الذي يخلق منافع الموارد الموجودة في الأرض، إذ يقوم بتهيئتها من خلال نشاط واعٍ لتصبح صالحة لإشباع حاجاته، هذا النشاط الواعي يسمى بـ(الإنتاج) الذي تتضافر فيه كل الجهود الإنسانية (عمل، خبرة تنظيمية وخبرة تقنية) مع موارد الطبيعة، تتضافر لإنتاج سلعة صالحة للإشباع المباشر للحاجات البشرية[١١].يعد متوسط نصيب الفرد من الأراضي المزروعة فعلاً مقياساً لبيان مقدار الضغط على الأراضي الزراعية، وبيان العلاقة ما بين السكان والأرض.إذ يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١) بأن إجمالي المساحات المزروعة فعلاً في منطقة الدراسة قد ازدادت من (٣٥٥٢٠٠ دونم) عام (١٩٩٧) إلى(٦١٣٦٠٠ دونم) عام (٢٠٠٧) أي بنسبة تغير قدرها (٧٢،٧%) ، ثم لترتفع مساحة الأراضي

المزروعة فعلاً عام(٢٠١٥) إلى(٨٦٣٧٥٤ دونم) أي ازدادت عما كانت عليه مقارنة بعام (١٩٩٧) بنسبة تغير قدرها (١٤٣،١%) .أما بالنسبة لعدد السكان فقد ازداد من (٦١٦٠٩٥ نسمة) عام (١٩٩٧) إلى (٨٧٦٣٢٥ نسمة) ليصل عام (٢٠١٥) إلى (١٠٥٠٠٧٨ نسمة) أي بنسبة تغير قدرها (٧٠,٤ %) للمدة (١٩٩٧– ٢٠١٥) . وبذلك بلغ متوسط نصيب الفرد من المساحات المزروعة فعلاً (٠،٥ دونم) عام (١٩٩٧) ليسجل ارتفاعاً قدره (٠،٧ دونم) عام (٢٠٠٧) و(٠،٨ دونم) عام (٢٠١٥). أما معدل حصة الفرد الواحد من أعداد الحيوانات، فيتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٢) بأنه بلغ (٠،٦٢ رأس لكل فرد) من الحيوانات عام (١٩٩٧)، ثم ليرتفع إلى (٠،٨٢ رأس لكل فرد) عام (٢٠٠٧)، ثم لينخفض إلى (٠،٤٣ رأس) عام (٢٠١٥) .أما على مستوى أنواع الحيوانات الموجودة في منطقة الدراسة فيلاحظ وجود تباين بحصة الفرد من تلك الأنواع، فنجد بأن حصة الفرد ترتفع إلى أعلى معدل لها بالنسبة (الأغنام) البالغ حصة الفرد منها (٠،٣٢ رأس) عام (١٩٩٧)، ثم لترتفع إلى (٠،٥٩ رأس) عام (٢٠٠٧)، ثم لتنخفض إلى (٠،٢١ رأس) عام (٢٠١٥) ولكنها لا تزال الأعلى حصة مقارنة بباقي الحيوانات الأخرى.أما حصة الفرد من (الأبقار) فكانت (٠،٢٢ رأس) عام (٢٠٠٧)، لتنخفض إلى (٠،١٥ رأس) عام (٢٠٠٧)، ثم لترتفع قليلاً إلى (٠،١٦ رأس) عام (٢٠١٥).أما حصة الفرد من (الماعز) فقد بلغت (٠،٠٦ رأس) عام (٢٠٠٧)، لتنخفض إلى (٠،٠٣ رأس) عام (٢٠٠٧)، لترتفع قليلاً عام (٢٠١٥) إلى (٠،٠٤ رأس).أما حصة الفرد من (الجاموس والإبل) فكانت متساوية لجميع الأعوام وهي (٠،٠١ رأس) للجاموس و(٠،٠٠١ رأس) لحيوانات الإبل.

جدول رقم (١)متوسط نصيب الفرد من الأراضي المزروعة فعلاً (دونم) في منطقة الدراسة للمدة(١٩٩٧–٢٠١٥)

السنة	عدد السكان	الأراضي المزروعة فعلاً(دونم)	متوسط نصيب الفرد
١٩٩٧	٦١٦٠٩٥	٣٥٥٢٠٠	٠،٥
٢٠٠٧	٨٧٦٣٢٥	٦١٣٦٠٠	٠،٧
٢٠١٥	١٠٥٠٠٧٨	٨٦٣٧٥٤	٠،٨

المصدر:– من عمل الباحثة بالاعتماد على:–

١– وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة بابل، بيانات (غير منشورة) .

٢– وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)

جدول رقم (٢)أعداد الحيوانات وحصة الفرد الريفي منها في منطقة الدراسة للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٥)

السنة	عدد السكان (نسمة)	الأغنام		الماعز		الأبقار		الجاموس		الإبل		المجموع الكلي	
		العدد	حصة الفرد	العدد	حصة الفرد	العدد	حصة الفرد	العدد	حصة الفرد	العدد	حصة الفرد	العدد	حصة الفرد
١٩٩٧	٦١٦٠٩٥	٢٠٠٦٨٦	٠،٣٢	٣٩٤٩٥	٠،٠٦	١٣٨٩٩٨	٠،٢٢	٧٣٤٤	٠،٠١	٦٣٢	٠،٠٠١	٣٨٧١٥٥	٠،٦٢
٢٠٠٧	٨٧٦٣٢٥	٥١٨٤٧٣	٠،٥٩	٣٠٧٦١	٠،٠٣	١٦٠٧٥٠	٠،١٥	١٣٧٥٩	٠،٠١	١٤٣٥	٠،٠٠١	٧٢٥١٧٨	٠،٨٢
٢٠١٥	١٠٥٠٠٧٨	٢٢١٦٠٠	١،٢١	٤٢١٣٧	٠،٠٤	١٧٢٨٢٥	٠،١٦	١٤٢٥٣	٠،٠١	١٩٢٩	٠،٠٠١	٤٥٢٧٤٤	٠،٤٣

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على: -

١ . وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، شعبة الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعامي (٢٠٠٧، ٢٠١٥).

٢ . وزارة التخط يط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات (غير منشورة) لعام (١٩٩٧). ٣- ملحق (٤).

ثانياً- العلاقة بين الإنتاج الزراعي والزيادة السكانية

لقد تطورعددسكان منطقة الدراسة، فبعد ان كان عددهم (٦١٦٠٩٥ نسمة) عام (١٩٩٧) ليرتفع إلى (١٠٥٠٠٧٨ نسمة) حسب تقديرات عام (٢٠١٥) أي بزيادة مقدارها (٤٣٣٩٨٣ نسمة)، أي بمعنى آخر أن عدد سكان منطقة الدراسة ازداد نسبة تغير مقدارها (٧٠،٤%) خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٥)ولو تابعنا مقدار التطور الحاصل في الإنتاج الزراعي خاصة(لمحاصيل الحبوب الرئيسية) المهمة للسكان (القمح، الشعير، الذرة الصفراء) يلاحظ وجود تبايناً أو تذبذباً في الإنتاج ما بين سنتي (١٩٩٧ و٢٠١٥).إذ تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى تباين المحاصيل المذكورة أعلاه من حيث الزيادة أو النقصان في الإنتاج الزراعي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥) .فنجد أن محصول (القمح) يعد من المحاصيل التي يفيض إنتاجها عن حاجة السكان فقد بلغت نسبة زيادة إنتاجه (١٨٩،٩%) أي ما يعادل (١٤٧،١٠٠طن).أما محصول (الشعير) فهو أيضاً يفيض إنتاجه عن حاجة السكان إذ وصلت نسبة الزيادة في إنتاجه (٥٥،٤%)، أي ما يعادل (٨،٥٠٠ طن) .بينما سجل محصول (الذرة الصفراء) عجزاً في إنتاجه بنسبة (٢٠،٨%) أي ما يعادل (٢٥،٢٠٠ طن).بناءً على ما تقدم وبالرغم من زيادة نسبة إنتاج كلاً من محصولي (القمح، الشعير) على نسبة تغير السكان ولكن لا يوجد له أي مردود اقتصادي سواء لمنطقة الدراسة بشكل عام أو للفلاح نفسه، بمعنى آخر أن المنطقة تتمتع بإمكانات زراعية واسعة وإنتاج فائض لكنها تعاني من سوء الاستغلال والاستثمار وبالتالي مما ينعكس سلباً على خطط التنمية.

جدول رقم (٣)النسبة المئوية لمقدار الزيادة أوالنقصان في الإنتاج الزراعي وعلاقته بالسكان(١٩٩٧-٢٠١٥)

نوع المحصول	الإنتاج بـ(طن)		نسبة التغير * (%) (٣)	نسبة الفائض أو النقص في الإنتاج الذي يكفي السكان ٣-نسبة تغير السكان=(٤)	كمية الفائض أو النقصان في الإنتاج (طن) ١×٤/١٠٠=(٥)
	١٩٩٧ (١)	٢٠١٥ (٢)			
القمح	٧٧،٥	٢٧٩،١	٢٦٠،١	١٨٩،٩	١٤٧،١
الشعير	١٥،٥	٣٥	١٢٥،٨	٥٥،٤	٨،٥
الذرة الصفراء	١٢١،٤	١٨١،٧	٤٩،٦	٢٠،٨	٢٥،٢

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على:-

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، قسم الإحصاء الزراعي، بيانات (غير منشورة)(١٩٩٧، ٢٠١٥).

* نسبة التغير :-

$$R = \frac{P_2 - P_1}{P_1} \times 100$$

R= نسبة التغير.

P_2= التعداد الثاني.

P_1= التعداد الأول.

المصدر:- دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧- ١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٢.

ثالثاً- واقع الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة

مما لاشك فيه أن الحديث عن القطاع الزراعي في محافظة بابل يكسبه أهمية كبيرة نتيجة لعدة عوامل منها(أولهما) ما يتعلق بالمساحات الجغرافية الكبيرة الموجودة غير المستغلة فضلاً عن وفرة الموارد المائية،و(ثانيهما) كون الزراعة تلعب دوراً مهماً في الحد من التزايد السكاني بالنظر لما توفره من إمكانات كبيرة لتنمية المناطق الريفية لأهميتها في تحقيق الأمن الغذائي لأنها مصدر من مصادر الدخل بالنسبة لغالبية الفقراء في المناطق الريفية، فضلاً عن الدور الكبير الذي تؤديه في الحد من ظاهرة ترييف المدن ،إذ أن تعثر محاولات التنمية في الريف أدت إلى إطلاق موجات كبيرة من المهاجرين أضفت المزيد من الطابع الريفي إلى المدينة.تدل كافة المصادر التاريخية على أن محافظة بابل من المواقع الأساسية التي ظهرت وتطورت فيها الزراعة قبل غيرها من مناطق البلد الأخرى منذ أيام حكم(حمورابي) خلال المدة(١٨٩٤-١٥٩٤ ق.م)[١٢].ولهذا تعد محافظة بابل من المحافظات الزراعية إذ يساهم قطاع الزراعة في الإنتاج المحلي بنسبة(٤٢%) ويعود سبب ذلك إلى وفرة الأراضي الزراعية وتركز السكان في الريف،إذ تبلغ المساحة الكلية للمحافظة(٢٠٤٧٦٠٠دونم) تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة(١٦١٢٠٥٢دونم) وتشكل نسبة(٧٩%) من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، في حين بلغ مجموع المساحات المزروعة فعلاً حوالي(٨٦٣٧٥٤ دونم) شكلت نسبة(٤٢%) من إجمالي المساحة

الكلية للمحافظة ونسبة(٥٤%) من إجمالي المساحات الصالحة للزراعة[١٣].وبالنظرلأهمية هذا القطاع الحيوي لابد من دراسة تركيب الإنتاج الزراعي بشقيه(النباتي، والحيواني).

التوزيع الجغرافي للإنتاج النباتي في منطقة الدراسة

يشمل هذا الإنتاج كافة أنواع المحاصيل الزراعية التي تسهم بشكل كبير في سد حاجات الإنسان الضرورية، وسوف نستعرض تفاصيله من خلال دراسته على أساس(نوع المحصول،والمساحة التي يشغلها وكمية إنتاجه).اذ توضح بيانات الجدول رقم(٤)أهم المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة،إذ نجد تبايناً واضحاً في أهمية المحاصيل الزراعية من حيث المساحة المزروعة، إذ تحتل(محاصيل الحبوب) المرتبة الأولى بالمساحات المزروعة والتي بلغت(٦٨،٢%) من إجمالي المساحات المزروعة في المحافظة والبالغة (٨٦٣٧٤٥ دونم) لكونها من المحاصيل الرئيسية المهمة والتي تدخل في غذاء الإنسان والحيوان.تأتي بالمرتبة الثانية(محاصيل البستنة) إذ بلغت نسبتها(١٣،١%)،بينما احتلت(محاصيل الخضروات)المرتبة الثالثة بنسبة(١٢،٤%) ثم(محاصيل الأعلاف) بنسبة(٥،٧%)وأخيراً (المحاصيل الزيتية) بنسبة(٠،٣%).بعد استعراض أهم المحاصيل المزروعة ، تتطلب ضرورة الدراسة تحليل صورة التوزيع الجغرافي لهذه المحاصيل معتمدين على(وحدة المساحة وكمية الإنتاج *وعدد أشجار الفاكهة والنخيل) مقاييس للتحليل . **جدول رقم (٤)التوزيع النسبي لمساحة المحاصيل المزروعة في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)**

نوع المحصول	المساحة المزروعة (دونم)	(%)
محاصيل الحبوب	٥٨٩٩٤٢	٦٨،٢
محاصيل الأعلاف	٤٩٥٠٨	٥،٧
المحاصيل الزيتية	٣٠١٧	٠،٣
محاصيل البستنة	١١٣٩٦٥	١٣،١
محاصيل الخضروات	١٠٧٣٢٢	١٢،٤
المجموع	**٨٦٣٧٥٤**	**%١٠٠**

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١) و(٢) و(٣أ – ب) .

أولاً- محاصيل الحبوب

تعد الحبوب من أهم المحاصيل الزراعية الغذائية في العالم وأوسعها وأكثرها استخداما،اذ تشكل الغذاء الرئيسي للسكان ومادة أساسية غذائية للحيوان،كما تدخل في الكثير من الصناعات كالغذائية والورقيةوغيرها[١٤].وفي العراق يحظى قطاع الحبوب بأهمية كبيرة بحكم أهميته الغذائية ودوره الأساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتمثل محاصيل (القمح، الشعير)المرتبة الأولى في عملية زراعة

محاصيل الحبوب الشتوية،بينما تمثل(الذرة الصفراء) المرتبة الأولى في زراعة محاصيل الحبوب الصيفية، إذ أن هذه المحاصيل تورع بمساحات واسعة تفوق مساحة زراعة أي محصول آخر ولكلا الموسمين(الصيفي والشتوي)[١٥].وأشارت الدلائل على أن الحبوب تحتل المكانة العليا في سلم السلع الأمنية ويأتي على رأسها(القمح) الذي يمثل أهم سلعة في البعد الاستراتيجي الاستهلاكي، ويعد أهم أساليب التأثير الاقتصادي في القرار السياسي للعديد من دول العالم فهو يتبوء المكانة الأولى في الأنماط الغذائيةلأغلب دول العالم ومنها العراق من حيث أن رغيف الخبز هو أول شيء يجب توفيره للمواطن لأنه يمثل(٧٥-٩٥%) من استهلاك الفرد اليومي[١٦].تُقسم محاصيل الحبوب إلى:-

أ- محاصيل الحبوب الشتوية (القمح ، الشعير)

يتضح من الملحق رقم(١) بأن محصول (القمح) يمثل نسبة أعلى من محصول(الشعير) من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج، إذبلغت نسبة مساحته المزروعة (٧٦%) من إجمالي المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب الشتوية،بينما بلغت نسبة المساحة المزروعة بمحصول (الشعير) (٢٤%)، أما كمية الإنتاج فقد بلغت نسبته لمحصول القمح(٨٩%) من إجمالي الإنتاج ونسبة (١١%) بالنسبة لإنتاج محصول الشعير . هذه النسبة المرتفعة لمحصول (القمح) سواء من حيث المساحة أو الإنتاج تجعله يحتل المقام الأول كمحصول استراتيجي في قائمة المحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة. تتباين المساحات المزروعة بمحصول (القمح) على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة، إذ يتضح من خلال الملحق رقم (١) والخارطة رقم (٣) بأنها تتوزع ضمن ثلاث فئات رئيسية هي:-

الفئة الأولى / تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة المساحات المزروعة فيها بمحصول القمح (٥% فأقل) وهي (م.ق الحلة، ن. أبي غرق، ن.الطليعة، ن. جرف الصخر) وهي تشكل نسبة (١١%) من إجمالي المساحات المزروعة بالقمح، أما إنتاجها فيشكل نسبة (١١%) أيضاً من إجمالي الإنتاج لعموم منطقة الدراسة، ويرجع سبب قلة المساحات المزروعة للوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة إلى قلة المساحات الصالحة للزراعة.

الفئة الثانية / تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة المساحات المزروعة بمحصول القمح ما بين (٦-٩%) وهي (ن. الكفل، م.ق المحاويل، ن.الامام، ن.القاسم، ن. المدحتية، ن. سدة الهندية)، وتشكل بمجموعها ما نسبته (٤٠%) من إجمالي المساحات المزروعة، أما إنتاجها فيشكل نسبة (٣٧%) من إجمالي الإنتاج.

الفئة الثالثة/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة المساحات المزروعة بهذا المحصول (١٠% فأكثر) وتضم (ن.المشروع، ن. النيل، ن. الشوملي)، وتشكل نسبة (٤٩%) من إجمالي المساحات المزروعة، أما إنتاجها فيشكل نسبة (٥٢%) من إجمالي الإنتاج . ويرجع سبب ارتفاع نسبة المساحات المزروعة والإنتاج بمحصول القمح للوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة إلى وفرة المساحات الواسعة الصالحة للزراعة

وانخفاض ملوحة التربة، فضلاً وفرة الموارد المائية. ولم تسجل (ن. الاسكندرية) أي نسبة للمساحات المزروعة بالقمح.هذا وقد شهدت المحافظة زيادة كبيرة في محصول (القمح) من ناحية (الكم والنوع) لعام (٢٠١٥) مقارنة بالأعوام السابقة بالرغم من طبيعة الأوضاع الأمنية في البلاد، فقد اتضح بأن أسباب ارتفاع المساحات الزراعية وإنتاجها لهذا العام تعود إلى اعتماد الفلاح على نفسه بشكل كبير من خلال استخدام البذور المحسنة بكميات أكثر من المقدر لها وذات النوعية الجيدة، فضلاً عن استخدام المكننة الحديثة والأسمدة .إلا أن ابرز المشاكل التي يعاني منها الفلاحون هي (قلة الدعم الحكومي، قدم المنافذ التسويقية لاستلام المحصول)،إذ أن المحافظة لا تمتلك سوى (ثلاث منافذ) وهذا مالاحظته الباحثة أثناء الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة بوقوف طوابير طويلة من المركبات المحملة بالمحصول قرب منافذ استلامه،وقد باشرت المحافظة بفتح منافذ تسويقية أخرى من خلال الاستعانة (بمعامل الذرة) الموجودة في بعض نواحي المحافظة،إذ تم فتح (سايلو الذرة) في ناحيتي(المشروع، المدحتية)[١٧]،إذ بلغ حجم (الحنطة) القمح المستلم من قبل المراكز التسويقية لعموم المحافظة حوالي(١٩٠-٢٠٠ ألف طن)وبهذا يتوقع أن تصل المحافظة إلى الاكتفاء الذاتي لهذا المحصول[١٨].

خارطة رقم (٣)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول القمح في محافظة بابل لعام٢٠١٥

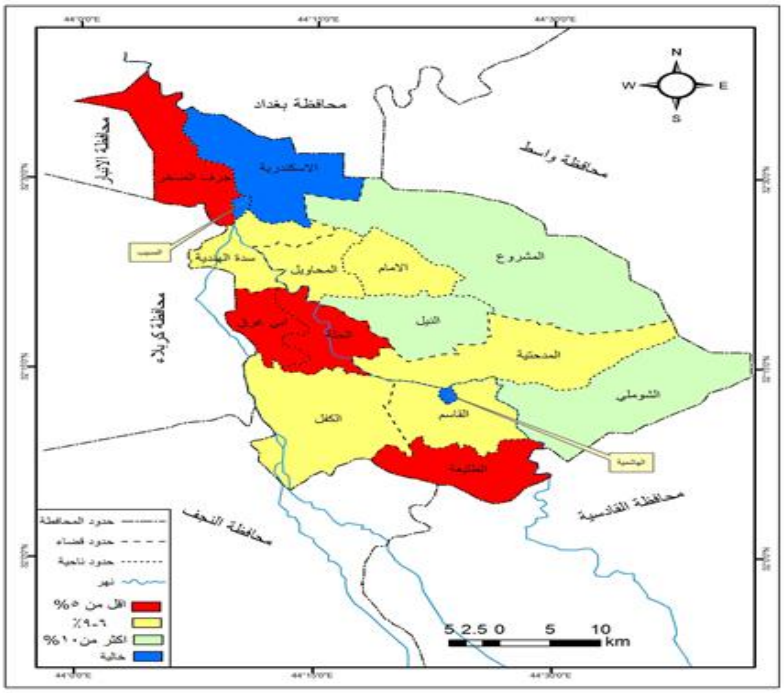

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

أما بالنسبة إلى محصول (الشعير) فيتضح من خلال الملحق رقم(١)والخارطة رقم(٤) تباين المساحات المزروعة بهذا المحصول على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة، وبشكل عام تتوزع ضمن ثلاث فئات رئيسية هي: –

الفئة الأولى/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ مساحتها المزروعة (٥% فأقل) وهي(م.ق الحلة، م.ق المحاويل، ن.المشروع ،ن. سدة الهندية ،ن جرف الصخر) وتشكل نسبة(٩%) من إجمالي المساحات المزروعة في منطقة الدراسة، أما إنتاجها فيشكل نسبة(١٠%) من إجمالي الإنتاج.

الفئة الثانية/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(٦-٩%)وهي (ن.الكفل، ن.أبي غرق، ن.الامام،ن. القاسم، ن.الطليعة) وتشكل بمجموعها ما نسبته(٣٦%) من إجمالي المساحات المزروعة و(٤٢%) من إجمالي الإنتاج.

الفئة الثالثة/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(١٠% فأكثر)وتضم(ثلاث نواحي فقط) وهي(ن.النيل، ن.المدحتية، ن. الشوملي)وتشكل نسبة(٥٥%) من إجمالي المساحات ونسبة(٤٨%) من إجمالي الإنتاج في المحافظة.في حين لم تسجل(ن.الإسكندرية) أيضاً أي نسبة لزراعة محصول الشعير،

خارطة رقم (٤)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير في محافظة بابل لعام٢٠١٥

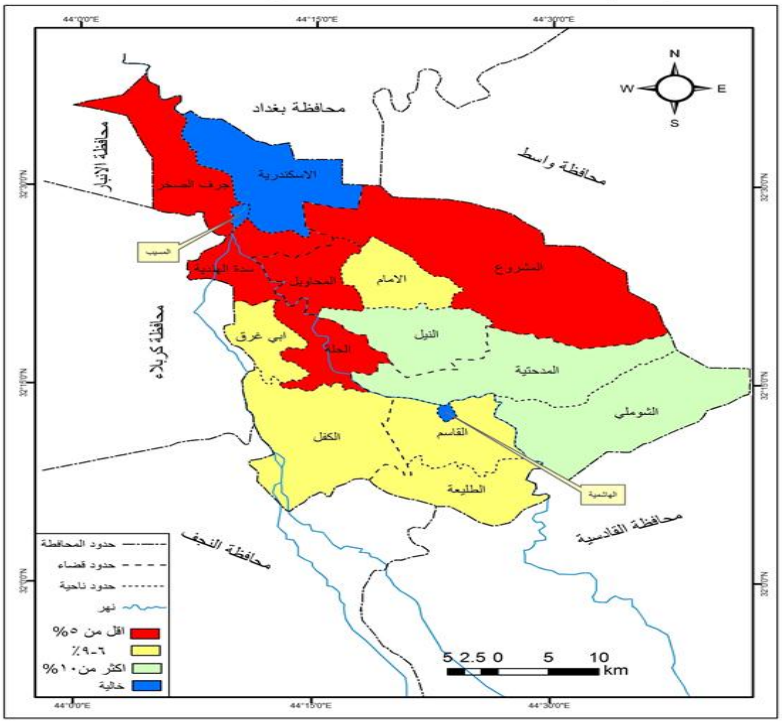

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

ب- محاصيل الحبوب الصيفية (الذرة الصفراء، الماش، الدخن)

يتضح من خلال بيانات الملحق رقم(١) بأن الموسم الصيفي لزراعة محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة قد شهد اهتماماً بالغاً في زراعة محصول (الذرة الصفراء) الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة (٩٨%) من إجمالي المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب الصيفية،ثم احتل محصول (الماش) المرتبة الثانية بنسبة (١،٤%)،بينما جاء محصول (الدخن) بالمرتبة الثالثة بنسبة(٠،٨%) من إجمالي المساحات المزروعة.أما من حيث التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بمحصول (الذرة الصفراء) فنجد تبايناً واضحاً على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة من حيث نسبة المساحات المزروعة بهذا المحصول،ويمكن تمييز ثلاث فئات رئيسية كما توضحها الخارطةرقم (٥).

الفئة الأولى/ تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(٥% فأقل)وهي(م.ق الحلة، ن.الكفل، ن.أبي غرق، ن.الامام، ن.الطليعة، ن.الإسكندرية) وتشكل نسبة(٢٥%)من إجمالي المساحات المزروعة، أما إنتاجها فيشكل نسبة(٢٤%) من إجمالي الإنتاج.

الفئة الثانية/ تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(٦-٩%)وهي(م.ق المحاويل، ن.النيل، ن.القاسم، ن.سدة الهندية)،وشكلت نسبة(٢٩%) من إجمالي المساحات المزروعةونسبة(٢٦%)من إجمالي الإنتاج.

الفئة الثالثة/ تبلغ نسبة مساحتها المزروعة (١٠% فأكثر) وتضم (ن. المشروع، ن. المدحتية، ن.الشوملي) وبلغت نسبة مساحتها المزروعة ما نسبته (٤٦%) من إجمالي المساحات، أما إنتاجها فيشكل نسبة (٥٠%) وبالتالي الوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة هي الأعلى نسبة سواء من حيث المساحة أو الإنتاج . وكما تتعدم زراعة المحصول في (ن. جرف الصخر).

خارطة رقم (٥)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في محافظة بابل لعام٢٠١٥

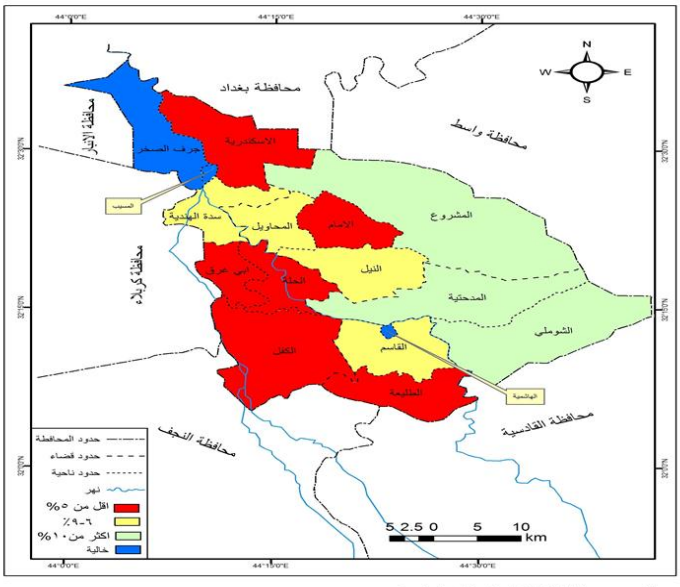

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

أما بالنسبة لمحصول (الماش) فيتضح من خلال الملحق رقم(١) بأن زراعته تتركز في(٩ وحدات إدارية)، إذاحتلت(ن.الشوملي) المرتبة الأولى بنسبة المساحات المزروعة بهذا المحصول (٣٤%) ،تلتها(ن.المشروع) بالمرتبة الثانية بنسبة(٢٧%) ثم(ن.الامام) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%) من إجمالي المساحات المزروعة بهذا المحصول والبالغة(٢٢٦٩ دونم).أما محصول (الدخن) فتتركز زراعته في(٧ وحدات إدارية) خارطة رقم(٦)فقد احتلت (ن.سدة الهندية) المرتبة الأولى بزراعة هذا المحصول بنسبة(٣٢%)و(ن.المشروع) المرتبة الثانية بنسبة(٣٠%) وسجلت(ن.الامام) المرتبة الثالثة بنسبة(٢١%)من إجمالي المساحات المزروعةوالبالغة(١٤٢٠ دونم).

خارطة رقم (٦)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصولي الماش و الدخن في محافظة بابل لعام٢٠١٥

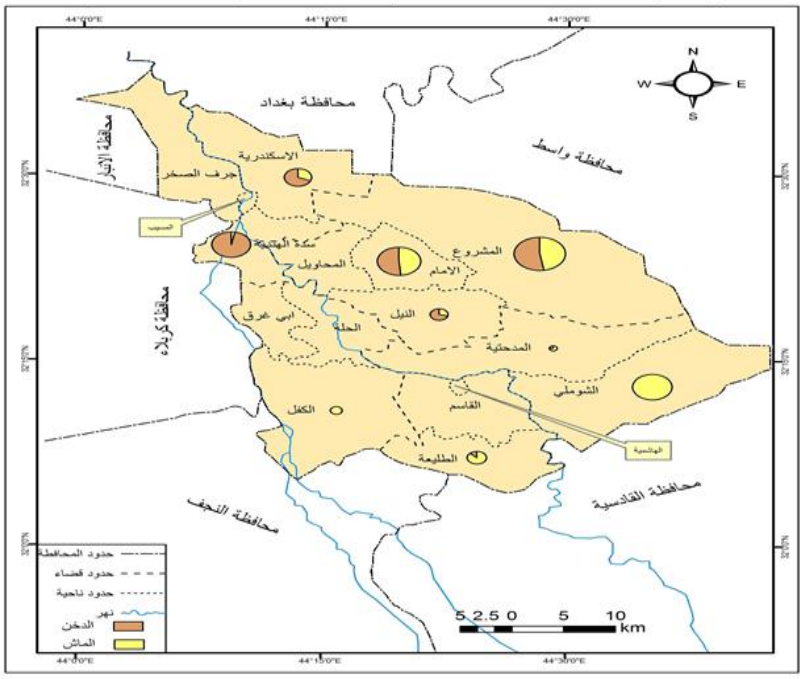

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

ثانياً:- محاصيل الأعلاف

وهي المحاصيل التي تزرع بهدف تقديمها كعلف للحيوانات أو الغرض الرعي الطليق ومن هذه المحاصيل (الجت، البرسيم)[١٩].يتضح من خلال بيانات الملحق رقم(٢)بأن مجموع المساحات المزروعة بمحصول (الجت) بلغت ما نسبته(٦٣%)،أما المساحات المزروعة بمحصول (البرسيم) فقد بلغت نسبتها (٣٧%) وبهذا فأن محصول (الجت) يتفوق على محصول (البرسيم) بنسبة المساحات المزروعة.أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لنسبة المساحات المزروعة بمحصولي (الجت ، البرسيم) على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة، فيتضح من خلال ملاحظة الخارطة رقم(٧و٨) بأنهما يتوزعان ضمن ثلاث فئات رئيسية هي:-

الفئة الأولى/ التي تبلغ مساحتها المزروعة (٥% فأقل) أما الوحدات التي تقع ضمن هذه الفئة والمزروعة بمحصول (الجت)هي(م.ق الحلة، ن.أبي غرق، م.ق المحاويل، ن.الامام، ن.المدحتية، ن.جرف الصخر) والتي شكلت نسبة (٢٨%) من إجمالي المساحات المزروعة بالجت ، أما بالنسبة لمحصول (البرسيم) فقد بلغت نسبة المساحات المزروعة بها ضمن هذه الفئة ما نسبته(١٥%) من إجمالي المساحات وتضم الوحدات الآتية(ن.الكفل، ن. أبي غرق، ن. المدحتية، ن. جرف الصخر).

الفئة الثانية/ تبلغ نسبة مساحتها المزروعة (٦-٩%)أما الوحدات الإدارية التي تقع ضمن هذه الفئة والمزروعة بمحصول (الجت)هي(ن.المشروع، ن.النيل، ن. القاسم، ن. الشوملي، ن.الطليعة) وشكلت ما نسبته(٤٣%)،أما محصول (البرسيم) فبلغت نسبة المساحة المزروعة بهذا المحصول(٢٨%) للوحدات الإدارية (م.ق الحلة، م.ق المحاويل، ن.الشوملي، ن. الطليعة).

الفئة الثالثة/ التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(١٠% فأكثر) وتضم (ناحيتين) بالنسبة لمحصول (الجت) هما(الكفل، سدة الهندية)شكلت ما نسبته(٢٩%)،بينما ضمت(أربع نواحي) مزروعة بمحصول (البرسيم) هي(المشروع،النيل، القاسم،سدة الهندية) شكلت أعلى نسبة من إجمالي المساحات المزروعة ونسبتها(٥٧%) ارتفاع نسبة المساحات المزروعة للمحصولين بالنسبة للوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة يمكن أن يرجع إلى رغبة المزارعين في زراعتها لأنها تؤدي إلى زيادة خصوبة التربة، فضلاً عن تزايد أعداد الثروة الحيوانية فيها وحاجتها للغذاء. كما يلاحظ بأن(ن. الإسكندرية) تنعدم فيها زراعة محصولي (الجت والبرسيم)، كما تنعدم زراعة محصول (البرسيم) في (ن.الامام) أيضاً.

خارطة رقم (٧)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الجت لعام٢٠١٥

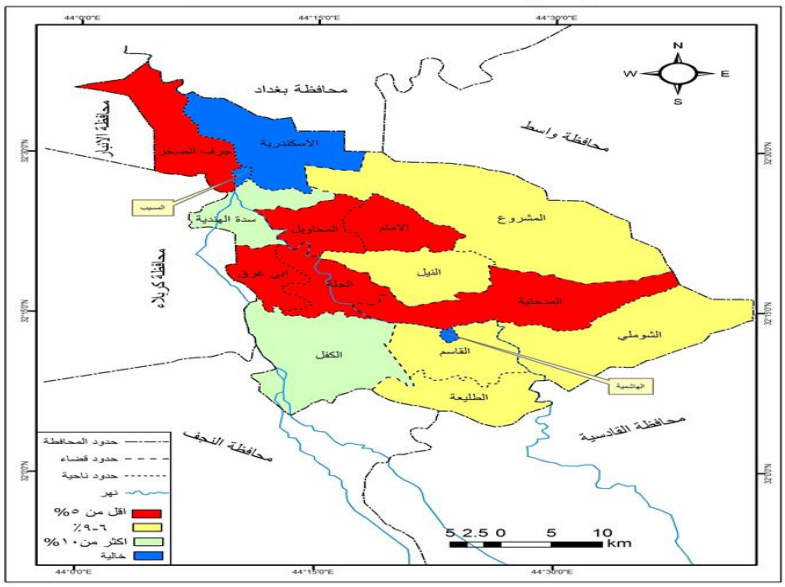

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٢)

خارطة رقم (٨)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول البرسيم في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

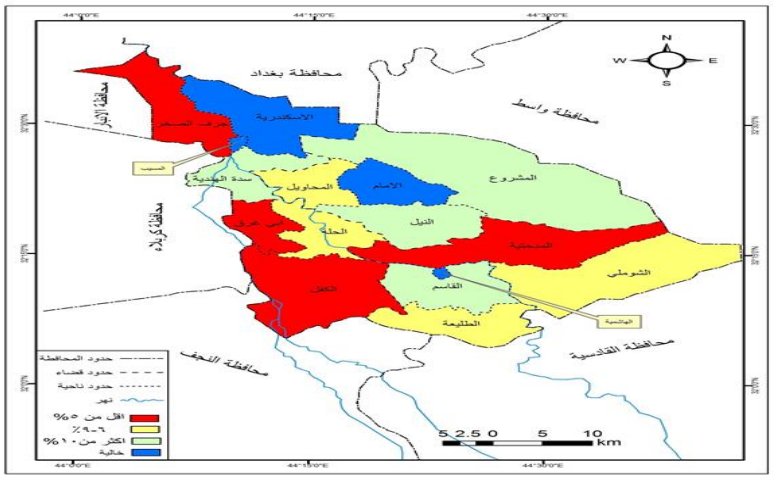

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم(٢)

ثالثاً- المحاصيل الزيتية

هي المحاصيل التي تنتج بذوراً بكمية اقتصادية وتستخلص منها نسبة من الزيت تبلغ(١٥%) أوأكثر والمستخدم في التغذية والتصنيع، اماأهم المحاصيل الزيتية الصيفية(عباد الشمس، السمسم، فستق الحقل)ومن المحاصيل الشتوية(الكتان)[٢٠].يتضح من الملحق رقم(٢) بأن محصول(السمسم) تفوق على محصول(القطن) بنسبة المساحات المزروعة بنسبة(٦٥%) للسمسم مقابل(٣٥%) لمحصول القطن من إجمالي المساحات المزروعة بالمحاصيل الزيتية لعموم المحافظة والبالغة(١٠٦٣ دونم).ويتضح من خلال الخارطة رقم(٩) بأن زراعة محصول (السمسم) تتركز ضمن(ثمان وحدات إدارية فقط)، سجلت(ن. المشروع) المرتبة الأولى بنسبة المساحات المزروعة والبالغة(٣١%)،ثم ناحيتي(المدحتية، الشوملي) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٩%) لكل منهما،بينما سجلت(ن. القاسم) اقل المساحات والتي لم تتجاوز نسبتها (٠,٣%).أما بالنسبة لمحصول (القطن) فتتركز زراعته في(٣وحدات إدارية) فقط وتكاد تنعدم زراعته في باقي الوحدات الإدارية، فقد حافظت(ن. المشروع) على المرتبة الأولى بالنسبة لزراعة محصول القطن بنسبة(٩٦%)،ثم (ن.الامام) بالمرتبة الثانية بنسبة(٣%)وجاءت(ن.النيل)بالمرتبة الأخيرة بنسبة لم تتجاوز(١%)،ويمكن أن نعزو سبب تركز زراعة محصول(القطن) في النواحي الثلاثة وفرة الأراضي ذات التربة الخصبة والمشاريع المائية سيما(مشروع المسيب)،فضلاً عن وفرة الأيدي العاملة.

خارطة رقم (٩)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصولي القطن والسمسم في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

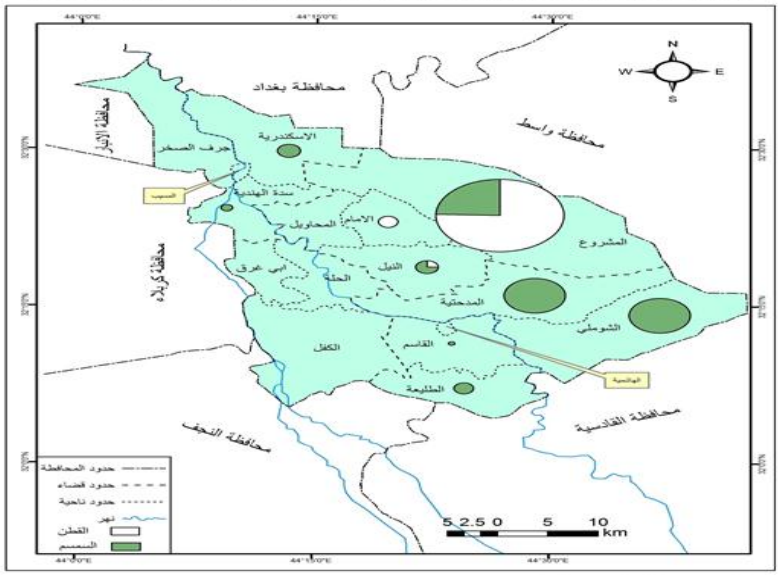

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٢)

رابعاً- محاصيل الخضروات

من المعروف في الاوساط العلمية بأن الخضروات من المحاصيل الزراعية العشبية بعضها حولي النمو والاخر ذو حولين وهنالك صنف ثالث يعاد زراعته كل عام وقليل منها معمر ،ولمحاصيل الخضروات أهمية اقتصادية وصحية كبيرة وذلك لتعدد انواعها وارتفاع قيمتها الغذائية خاصة بعد ان اوضحت كثير من الدراسات والتجارب العملية أحتوائها على مجموعة من الفيتامينات والكاربوهيدرات والاملاح المعدنية[٢١].يلاحظ التوجه نحو زراعة الخضروات في الآونة الأخيرة من قبل الفلاحين وذلك لما تحققه للفلاح من مردود اقتصادي عالٍ بالمقارنة مع المحاصيل التي انخفضت فيها كميات الإنتاج والمساحات المزروعة، ولعل من الأسباب الأخرى التي دفعت الفلاحين للتوجه نحو زراعة محاصيل الخضروات هو زيادة الطلب عليها نتيجة لزيادة أعداد السكان لاسيما (الحضر).تنتشر زراعة (الخضروات) *في كافة الوحدات الإدارية لمحافظة بابل كما يظهر من بيانات الملحق رقم (٢)،وتكادلاتخلو مناطق معينة من وجودها، إلا انه يوجد تباين ما بين تلك الوحدات من حيث نسبة المساحات المزروعة لذا فأنها تتوزع ضمن ثلاثة فئات رئيسية أيضاً كسابقاتها من المحاصيل وكما تظهرها الخارطة رقم (١٠). **الفئة الأولى/** تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ مساحتها المزروعة بالخضروات نسبة(٥% فأقل) وتضم(القاسم، أبي غرق، المحاويل، الشوملي، جرف الصخر ،الإسكندرية)، والتي شكلت نسبة (٢٣%) من إجمالي المساحات المزروعة.

الفئة الثانية/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(٦-٩%) وهي(م.ق الحلة، ن. الكفل، ن. الامام، ن. المدحتية، ن. الطليعة، ن.سدة الهندية)،والتي شكلت نسبة (٤٢%)من إجمالي

المساحات المزروعة، ويرجع سبب ارتفاع نسبة المساحات المزروعة للوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة إلى توفرالتربة الخصبة، وفرة الموارد المائية ،فضلاً عن ارتفاع الكثافة السكانية (الأيدي العاملة)،

الفئة الثالثة/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ مساحتها المزروعة(١٠% فأكثر) وتضم ناحيتي (المشروع، النيل)، والتي شكلت نسبة مساحتها المزروعة حوالي(٣٥%) من إجمالي المساحات المزروعة والذي يمكن ان نعزوه أيضاً إلى التربة الخصبة ووفرة مياه الري لاسيما (مشروع المسيب الكبير) فضلاً عن قربها من مراكز التسويق.

خارطة رقم (١٠)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضراوات في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

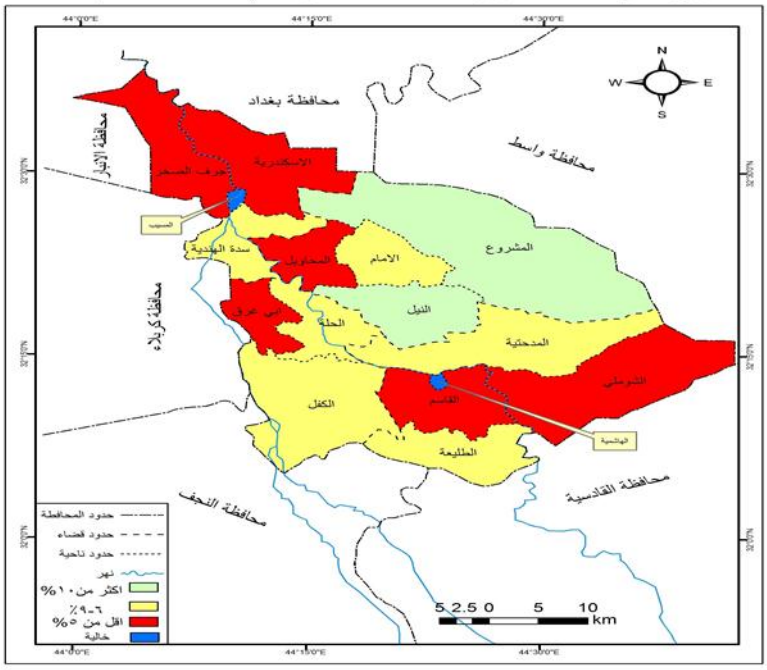

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٢)

خامساً- محاصيل البستنة

عرفت نباتات البستنة منذ القدم في بلاد ما بين النهرين، فقد عرف العراقيون بزراعة النخيل والتين والزيتون والعنب وغيرها من أشجار الفاكهة، إذ وجد في شريعة حمورابي بعض القوانين والأنظمة الخاصة بزراعة البساتين وخاصة بساتين النخيل، لذا فقد اتضح بأن العراق من البلدان المعروفة منذ القدم بزراعة أشجار الفاكهة وخاصة زراعة النخيل[٢٢].تعد (أشجار الفاكهة) أحد المحاصيل البستانية، ويرجع تاريخ زراعة أشجار الفاكهة إلى تاريخ وجود البشرية على الأرض، وتعد وراعتها ضمن الزراعة الكثيفة ،إذ يمكن من خلالها استغلال رأس مال كبير في مساحة صغيرة من الأرض تسمح بالحصول على مردود مالي عالي للعاملين فيها[٢٣]..أما زراعة (أشجار النخيل) فهي ضمن المحاصيل البستانية وهي إحدى أنواع الفواكه)[٢٤].يتضح من خلال بيانات الملحق رقم(٣ب) بأن إجمالي المساحات المزروعة بمحاصيل

البستنة بلغت(١١٣٩٦٥ دونم) أي ما نسبته(١٣،١%) وبالتالي فهي تحتل المرتبة الثانية بعد محاصيل (الحبوب) من حيث المساحة المزروعة في المحافظة، ونظراً للتداخل الحاصل ما بين أشجار الفاكهة والنخيل من حيث توفر عناصر زراعتهما بحيث يزرع أكثر من نو ضمن المكان الواحد مما يتعذر الحصول على المساحة المزروعة لكل نوع ولهذا تم الاعتماد على المساحة التي تشغلها البساتين معياراً للتحليل الجغرافي وحسب الوحدات الإدارية. إذ يتضح من خلال الخارطة رقم (١١) بوجود تباين واضح مابين الوحدات الإدارية في نسبة المساحات المزروعة بالبساتين والتي تتوزع ضمن الفئات الثلاثة الآتية: –

الفـــئة الأولـــى/ تشـمل الوحـدات الإداريـة التـي تبلـغ نسـبة مسـاحتها المزروعـة (٥% فأقـل) وتضـم (ن.المشـروع، ن. الامـام، ن. النيـل، ن. القاسـم، ن. الطليعـة، ن. جـرف الصـخر)والتي شـكلت نسـبة (٢٢%) من إجمالي المساحات المزروعة.

الفئة الثانية/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة(٦-٩%)وتضم (ن.الكفل، م.ق المحاويل، ن.المدحتية، ن.الإسكندرية)والتي شكلت نسبة(٣٣%)من إجمالي المساحات المزروعة.

الفـئة الثالثـة/ تشمل الوحدات الإدارية التي تبلغ نسبة مساحتها المزروعة (١٠% فأكثر) وتضم (م.ق الحلة، ن. أبي غرق، ن. الشوملي، ن. سدة الهندية)، والتي شكلت نسبة (٤٥%) من إجمالي المساحات المزروعة ،سبب ارتفاع مساحات البساتين للوحدات الإدارية ضمن هذه الفئة إلى توفر التربة الخصبة المتمثلة بتربة (كتوف الأنهار) على جانبي (شط الحلة وتفرعاته) ووفرة طرق النقل وقرب مناطقها من مراكز الاستهلاك وخاصة أنها من المحاصيل السريعة التلف، فضلاً عن وفرة الأيدي العاملة المتمثلة بارتفاع الكثافة السكانية في تلك الوحدات.

خارطة رقم (١١)
التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بالبساتين في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

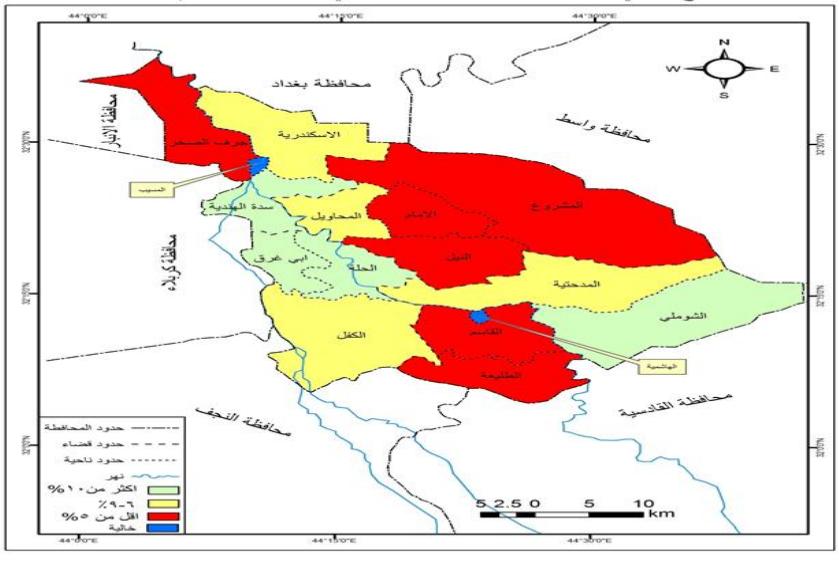

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٣ أ-ب)

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(٥) بأن منطقة الدراسة تضم (سبعة أصناف) من أشجار الفاكهة تتباين في أعدادها وكمية إنتاجها من وحدة إدارية إلى أخرى وهي كالآتي: –

جدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي لأعداد وإنتاجية أشجار الفاكهة في محافظة بابل لعام(٢٠١٥)

نوع الفاكهة	العدد	%	الإنتاج	%
أشجار النخيل	٢٧٨٢٠٨٠	٨٩،٩	١١٨٧٥٥	٧٣
أشجار الرمان	٤٣٤٨١	١،٤	٢٨٩٦	٢
أشجار العنب	٧٥٦٥٦	٢،٤	٥٠٧١	٣
أشجار الحمضيات	٩٣١١٦	٣	٢٢٩٧٤	١٤
أشجار التفاحيات	٢٨١٦٤	٠،٩	٢١٧١	١
أشجار النواة الصلبة	٥٥٠٧٥	٢	١٠٨٤٣	٧
أخرى	١٣٦٤٦	٠،٤	٢٤١	٠،١
المجموع	**٣٠٩١٢١٨**	**%١٠٠**	**١٦٢٩٥١**	**%١٠٠**

المصدر: – من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٣أ – ب).

١– **أشجار النخيل** / تأتي أشجار النخيل بالمرتبة الأولى بعدد أشجارها البالغة (٢٧٨٢٠٨٠ نخلة) أي بنسبة (٨٩،٩%) من إجمالي الفاكهة في منطقة الدراسة وبإنتاج بلغ(١١٨٧٥٥ طن) أي ما يعادل نسبة (٧٣%) من إجمالي الإنتاج، وتشتهر منطقة الدراسة بأنواع عديدة من التمور يوضحها الجدول رقم(٦) اذ نلاحظ بأن (أشجارالزهدي) بلغت اعلى نسبة وهي(٧٩%) من مجموع أعداد أشجار النخيل في منطقة الدراسة، بينما تأتي (أشجارالخستاوي) بالمرتبة الثانية بأعدادها والتي شكلت نسبة (١٧%)، أما بقية أنواع أشجار النخيل فتتدرج في أعدادها ولكن بنسب قليلة تراوحت ما بين (٠،٠– ٠،١%) من إجمالي الأعداد.أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لاعداد اشجار النخيل على مستوى الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، فيتضح من خلال الملحق رقم (٣أ) بأن(ن. سدة الهندية)احتلت المرتبة الأولى بأعداد أشجار النخيل والتي شكلت نسبة (١٤%) ،ثم جاءت نواحي (أبي غرق،المحاويل ،المدحتية) بالمرتبة الثانية بنسبة (١١%) لكل منها على التوالي اما المرتبة الثالثة فكانت من حصة(م.ق الحلة، ن.الكفل) بنسبة (٩%) لكلا منهماعلى التوالي.ويعود سبب انتشار بساتين النخيل في الوحدات الآنفة الذكر إلى توفر الظروف الجيدة والملائمة للإنتاج الزراعي سيما التربة الخصبة والموارد المائية

جدول رقم (٦)إعداد أشجار النخيل بحسب أصنافها في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الصنف	العدد	%
أشجار الزهدي	٢١٩٩٦٩٥	٧٩
أشجار الخستاوي	٤٨٠٩٣٨	١٧
أشجار البريم	١٥١٩٣	١
أشجار المكتوم	١٥٠٣١	١
أشجار التبزرل	٢٩٦١١	١
أشجار الخضراوي	١٢٤٠٥	٠،٤
أشجار اسطه عمران	١٦٠١٢	٠،٣
أشجار شكر	٥٣٩٤	٠،١
أشجار السلطاني	٢٧٣٣	٠،٠
أشجار الحمراوي	١٧٥	٠،٠
أشجار البرحي	٢٨٨٥	٠،١
أشجار الجبجاب	٢١	٠,٠
أشجار البربن	٥١٤٦	٠،١
أشجار الاشرسي	٥٤٦	٠،٠
أخرى	١٦٩٥	٠،٠
المجموع	**٢٧٨٢٠٨٠**	**%١٠٠**

المصدر:- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (٢٠١٥).

٢- **أشجار الحمضيات** / تشمل (البرتقال، النارنج، اللالنكي، الليمون حلو، الحامض، السندي، نومي بصرة)، وتأتي أشجار الحمضيات الثانية بعدد أشجارها البالغة (٩٣١١٦ شجرة) والتي تشكل نسبة (٣%) من إجمالي أعداد أشجار الفاكهة في منطقة الدراسة وتنتج (٢٢٩٧٤ طن) أي ما يشكل نسبة (١٤%) من إجمالي الإنتاج لمحاصيل البستنة.أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لأعداد أشجار الحمضيات لعموم منطقة الدراسة فمن ملاحظة الملحق رقم (٣ أ) يظهر بأن زراعتها تتركز بشكل كبير في النواحي الشمالية من المحافظة، إذ تأتي(ن. الإسكندرية) بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٧،٣%) من إجمالي أعداد الحمضيات ونسبة (١٢%) من إجمالي الإنتاج،ثم تأتي (ن. جرف الصخر) بالمرتبة الثانية في أعدادها التي شكلت نسبة (١٦،٢%) ،أما إنتاجها فشكل نسبة (٣٣%) من إجمالي الإنتاج، بينما تأتي (ن. سدة الهندية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦%) من حيث أعدادها ونسبة (٢%) من إجمالي الإنتاج.وبذلك تستحوذ النواحي الثلاثة على ما نسبته (٥٩%) من إجمالي أعداد أشجار الحمضيات في منطقة الدراسة ونسبة (٤٦%) من إجمالي الإنتاج . أما باقي الوحدات الإدارية فشكلت نسبة (٤١%) من إجمالي الأعداد ونسبة

(٥٤%) من إجمالي الإنتاج .وبذلك يمكن القول بأنه رغم كثرة أعداد أشجار الحمضيات في النواحي الشمالية إلا أنها ذات إنتاجية قليلة وهذا يعود لانخفاض الغلة بالنسبة لأشجار الحمضيات في تلك النواحي نتيجة لتراجع الأوضاع الأمنية لاسيما النواحي الشمالية (قضاء المسيب) والتي أدت إلى عزوف اغلب الفلاحين عن الزراعة وعدم الاهتمام بالأشجار الموجودة من خلال مكافحة الأمراض والآفات الزراعية فضلاً عن عمليات التوسع الحضري على حساب الأراضي الزراعية في حين ترتفع الإنتاجية في النواحي الأخرى لاسيما (م.ق الحلة) الذي سجل نسبة (٣٦%) من إجمالي الإنتاج .

٣- **أشجار العنب** / تأتي بالمرتبة الثالثة في أعدادها البالغة (٧٥٦٥٦ شجرة) أي تشكل نسبة (٢،٤%) من إجمالي الأعداد، أما إنتاجها فيبلغ (٥٧٠١ طن) أي نسبة (٣%) من إجمالي الإنتاج .يظهر من الملحق رقم (٣ أ) بأن (م.ق الحلة) احتل المرتبة الأولى بنسبة أعداد أشجار العنب والبالغة (٢٨%) من إجمالي أعداد أشجار العنب في منطقة الدراسة، أما إنتاجها فيشكل نسبة (٥٥%) ، تلتها بالمرتبة الثانية (ن. المدحتية) بنسبة (٢٦%) من إجمالي الأعداد ونسبة (١٥%) من إجمالي الإنتاج، بينما جاءت (ن. المشروع) بالمرتبة الثالثة بنسبة(١١%) أما إنتاجها فشكل نسبة (٦،٣%)، وبذلك تشكل النواحي الثلاثة ما نسبته(٦٥%) من إجمالي أعداد أشجار العنب في منطقة الدراسة ونسبة(٧٧%) من إجمالي الإنتاج ، بينما تشكل باقي النواحي نسبة (٣٥%) ونسبة (٢٣%) من إجمالي الإنتاج .

٤- **أشجار النواة الصلبة** / تشمل (المشمش، الخوخ، الاجاص، الالو، الزيتون، النبق) وتأتي بالمرتبة الرابعة في أعدادها البالغة (٥٥٠٧٥ شجرة) أي نسبة (٢%) من إجمالي أعداد أشجار الفاكهة في المحافظة، أما إنتاجها البالغ (١٠٨٤٣ طن) أي ما يشكل نسبة (٧%) من إجمالي إنتاج الفاكهة في المحافظة.وتتباين توزيع أشجار (النواة الصلبة) ما بين الوحدات الإدارية كما يظهره الملحق رقم (١٢ب) إذ سجلت(ن. سدة الهندية) المرتبة الأولى بأعدادها التي شكلت نسبة(١٥%) ونسبة إنتاجها (٧%)،تلتها(ن. جرف الصخر) بالمرتبة الثانية بأعدادها التي شكلت نسبة(١٤%) أما إنتاجها فشكل نسبة(٢٢%) ،بينما جاءت (ن. المدحتية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٠%)من إجمالي الأعداد ونسبة (٨%) من الإنتاج.وبذلك تستحوذ النواحي الثلاثة على ما نسبته(٣٨%) من إجمالي أعداد أشجار النواة الصلبة في المحافظة ونسبة (٣٨%) أيضاً من إجمالي الإنتاج، أما باقي الوحدات الإدارية فتشكل أعدادها ما نسبته(٦٢%) من إجمالي الأعداد والإنتاج.

٥- **أشجار الرمان**/ تأتي بالمرتبة الخامسة بعدد أشجارها البالغة (٤٣٤٨١ شجرة) أي ما يشكل نسبة (١،٤%) من إجمالي أعداد أشجار الفاكهة في المحافظة، أما إنتاجها البالغ (٢٨٩٦ طن) فيشكل نسبة (٢%) من إجمالي إنتاج أشجار الفاكهة في المحافظة.أما بالنسبة لتوزيعها الجغرافي على مستوى الوحدات الإدارية، فيتضح بأن (ن. سدة الهندية) احتلت المرتبة الأولى بأعداد وأشجار الرمان التي شكلت نسبة (٣٥%) أما إنتاجها فشكل نسبة (٢٣%)، تأتي (ن. أبي غرق) بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧%) من

إجمالي الأعداد ونسبة إنتاج بلغت (٢٥%)، بينما جاءت (ن. الامام) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٠%) من أعدادها ونسبة (٤%) من الإنتاج.وبهذا تمثل النواحي الثلاثة ما نسبته (٦٢%) من إجمالي أعداد أشجار الرمان في المحافظة ونسبة (٥٢%) من إجمالي الإنتاج . كما تتوزع باقي أشجار الرمان بشكل متفرق على باقي الوحدات الإدارية والتي شكلت نسبة (٣٨%) في أعدادها وبنسبة إنتاج بلغت (٤٨%).

٦- **أشجار التفاحيات** / تشمل (التفاح، العرموط) احتلت المرتبة السادسة بأعدادها البالغة (٢٨١٦٤ شجرة) أي ما يشكل نسبة (٠،٩%) من إجمالي أعداد أشجار الفاكهة في المحافظة، وإنتاجها البالغ (٢١٧١ طن) أي ما يشكل نسبة (١%) من إجمالي الإنتاج.تتوزع أشجار التفاحيات على(١٢ وحدة إدارية) في المحافظة بينما ينعدم وجودها في ناحيتين هما (الكفل، الامام)، يتضح من الملحق رقم(٣ أ) بأن(ن. الإسكندرية) سجلت أعلى نسبة لأعدادها وبنسبة(٣٦%)، أما إنتاجها فبلغت نسبته (٢٢%) ، تلتها (ن. المشروع) في نسبة أعدادها البالغة (١٢%) وإنتاجها (١٣%) ، بينما جاءت (ن. سدة الهندية) بالمرتبة الثالثة بنسبة(١١%) في أعدادها ونسبة إنتاج بلغت (٦%).وبذلك تشكل النواحي الثلاثة نسبة (٥٩%) من إجمالي التفاحيات ونسبة(٤١%) من إجمالي الإنتاج، أما باقي الوحدات فشكلت نسبة (٤١%) من إجمالي الأعداد ونسبة إنتاج بلغت (٥٩%) من إجمالي الإنتاج.

٧- **فواكه أخرى** / وتشمل اشجار (التوت ، التين ، الموز) والتي احتلت المرتبة الأخيرة بعدد أشجارها البالغة (١٣٦٤٦ شجرة) أي نسبة (٠،٤%) من إجمالي أعداد أشجار الفاكهة في المحافظة، أما إنتاجها فشكل نسبة (٠،١%) من إجمالي الإنتاج . كما تتباين أيضاً في توزيعها الجغرافي إذ تتوزع في (إحدى عشر وحدة إدارية)، بينما لم تسجل نواحي (الكفل، المحاويل، المشروع)، أي نسبة لأعداد هذه الأشجار.

" **التوزيع الجغرافي للإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة** "

تعد الثروة الحيوانية جانباً مهماً من جوانب الإنتاج الزراعي، فهي تمثل معيناً هائلاً لإنتاج متنوع ، تمد السكان باللحوم والألبان ومنتجات الصوف والجلود والسماد العضوي[٢٥]. كما تشكل مصدراً مهماً لخامات العديد من الصناعات لاسيما الغذائية فضلاً عن الاستفادة منها في عمليات الإنتاج الزراعي وواحدة من الأنشطة الاقتصادية المهمة لتوفير فرص العمل ولأجل توضيح الثروة الحيوانية أو الإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة تم تقسيمها على النحو الآتي:-

أ- تربية الماشية

بلغ رصيد منطقة الدراسة من حيوانات الماشية حوالي(٤٥٢٧٤٤ رأس)،إذ يتضح من الملحق رقم(٤) بأن(الأغنام) شكلت أعلى نسبة(٤٨،٩%)، تلتها (الأبقار) بنسبة(٣٨،١%)،ثم (الماعز) بنسبة(٩،٣%) ثم (الجاموس) بنسبة(٣،١%)،بينما تمثل (الإبل) سوى(٠،٤%) من مجموع أعداد حيوانات الماشية في منطقة الدراسة. أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لأعداد حيوانات الماشية على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة وكما يوضحها الملحق رقم (٤)والخارطة رقم(١٢)يلاحظ التباين الكبير في توزيعها ما بين

الوحدات الإدارية ولكل صنف منها،إذ يرتبط هذا التباين في توزيعها بعوامل عديدة منها الطبيعة الجغرافية للمنطقة، نوع المراعي المطلوبة، المواد العلفية المطلوبة لهما، والعادات والتقاليد والمردود الاقتصادي لها. فبالنسبة لحيوانات (الأغنام) التي احتلت المرتبة الأولى بأعدادها البالغة (٢٢١٦٠٠ رأس) فنجد بأن أعلى تركزها ضمن (ن. أبي غرق) بنسبة (٢٠%) ، تلتها (ن. الكفل) بنسبة (١٠%) ، بينما احتل (م.ق الحلة) المرتبة الثالثة بأعدادها بنسبة (٩%) ، في حين سجلت ناحيتي (المشروع، جرف الصخر) أدنى نسبة لأعدادها وهي (٤%) لكل منهما على التوالي.أما حيوانات (الأبقار) التي جاءت بالمرتبة الثانية بعد (الأغنام) والتي بلغ عددها (٧٢٨٢٥ رأس)، تتوزع بنسبة (١٠%) في (ن. أبي غرق) كأعلى نسبة لها، ثم ناحيتي (سدة الهندية، الإسكندرية) بنسبة (٩%) لكل منهما على التوالي، ثم (م.ق الحلة) و(ن. المشروع) المرتبة الثالثة بنسبة (٨%) لكل منهما على التوالي، في حين تقل أعدادها في (ن. جرف الصخر) بنسبة (٤%) من إجمالي أعدادها في منطقة الدراسة.أما حيوانات (الماعز) سجلت المرتبة الثالثة بأعدادها (٤٢١٣٧ رأس) تتوزع بنسبة(١٤%) كأعلى نسبة لها ضمن(ن. أبي غرق)، ثم ناحيتي(المدحتية، الشوملي) بنسبة (١١%) على التوالي،ثم يأتي (م.ق الحلة) بالمرتبة الثالثة بنسبة أعداده البالغة(١٠%) بالمقابل تنخفض أعدادها إلى أدنى نسبة لها وهي (٣%) ضمن ناحيتي(الكفل، النيل).أما حيوانات(الجاموس) البالغ عددها(١٤٢٥٣ رأس) ،فهي تتوزع بنسبة(٣١%) في(م.ق الحلة)، ثم(١٥%) في(ن. أبي غرق) ونسبة(١٢%) في(ن. الكفل)أي بمعنى آخر ان أعلى تركزها ضمن (قضاء الحلة) وذلك لأن تربيتها تحتاج إلى مسطحات مائية خاصة في فصل الصيف والتي تتمثل بـ(شط الحلة وشط الهندية)، في حين ينعدم وجودها في(جرف الصخر).أما حيوانات (الإبل) البالغ عددها(١٩٢٩ رأس) فلا تتوفر في عموم أقضية ونواحي المحافظة فقط توجد ضمن قضائي(الهاشمية والمسيب ونواحيهما)، فقد سجلت(ن. القاسم) أعلى نسبة بوجودها(٤٩%) من إجمالي أعدادها في المحافظة ربما يعود سبب ذلك إلى توفر البيئة الصحراوية الملائمة لتربيتها فضلاً عن طبيعة عادات وتقاليد سكانها الذين توارثوا هذه المهنة .

خارطة رقم (١٢)
التوزيع النسبي لاعداد حيوانات الماشية في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

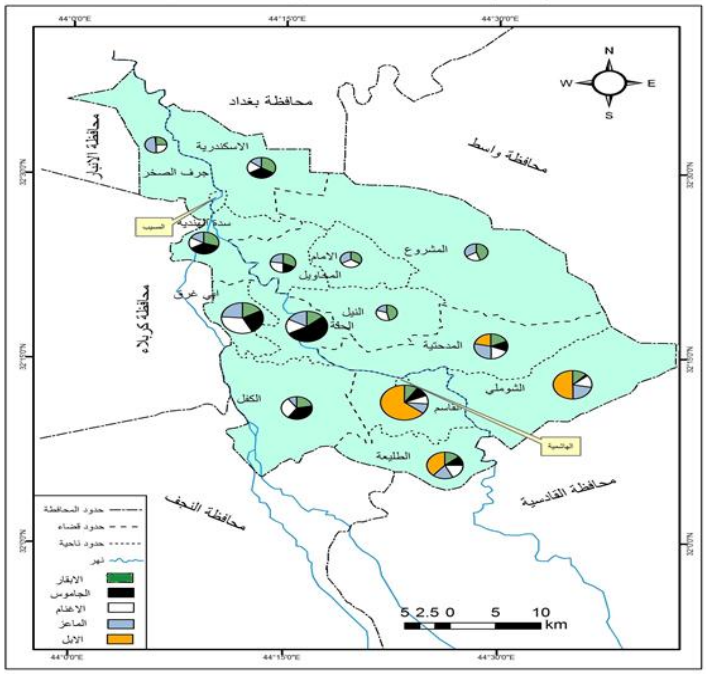

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٤)

ب- تربية النحل والأسماك

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(٧) بأن عدد(خلايا النحل) في منطقة الدراسة بلغ(٦٨٨٢ خلية) تتواجد في عموم المحافظة،فقد سجل(م.ق المحاويل) المرتبة الأولى بأعدادها البالغة(١١٨٠ خلية) أي ما يشكل نسبة(١٧%)من إجمالي أعدادها في المحافظة،تليه(ن.أبي غرق)بأعدادها البالغة (١١١٨ خلية)، ثم(ن. المشروع) بالمرتبة الثالثة بأعدادها البالغة(١٠٥٠ خلية)،ويرجع سبب تركز خلايا النحل بهذه الأعداد الكبيرة في النواحي الثلاثة إلى كثافة الإنتاج الزراعي، وعامل السوق بينما سجلت(ن. الطليعة)اقل الوحدات الإدارية بأعداد خلايا النخل والبالغة(٥٧ خلية)فقط.أما(بحيرات الأسماك) فقد بلغ عددها(١٠٥ بحيرة)،سجل(م.ق المحاويل) أيضاً اكبر عدد لهذه البحيرات وهي (٣٥ بحيرة)، تلاه(ن.الإسكندرية)بأعدادها البالغة(٢٠ بحيرة)،ثم(ن. النيل) بواقع(١٣ بحيرة) بينما ينعدم وجودها في (ن.المدحتية)

جدول رقم (٧) عدد خلايا النحل وبحيرات الأسماك بحسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	عدد خلايا النحل	عدد بحيرات الأسماك
م.ق الحلة	٦٤٠	٤
ن. الكفل	٥٠٠	٥
ن. أبي غرق	١١١٨	٣
م. ق المحاويل	١١٨٠	٣٥
ن. المشروع	١٠٥٠	٧
ن. الامام	١٦٢	٩
ن. النيل	١٧٠	١٣
م.ق الهاشمية	–	–
ن. القاسم	٤٢	١
ن. المدحتية	٣٤٣	–
ن. الشوملي	١٧٠	١
ن. الطليعة	٥٧	٢
م. ق المسيب	–	–
ن. سدة الهندية	٦٤٠	٤
ن. جرف الصخر	٣١٠	١
ن. الإسكندرية	٥٠٠	٢٠
المجموع	**٦٨٨٢**	**١٠٥**

المصدر:- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الثروة الحيوانية، بيانات(غير منشورة)، لعام (٢٠١٥).

جـ - مشاريع الثروة الحيوانية

بلغ مجموع حقول الثروة الحيوانية الموجودة في المحافظة (٧٥٤حقل) توزعت ما بين (٦٦٣ حقل لفروج اللحم و(حقلين فقط لبيض المائدة) اماحقول (أمهات بيض التفقيس) فقد بلغ عددها(٥ حقول فقط) ،اما حقول(المفاقس) فبلغ عددها(٢١ حقل) ، كما يتركز في المحافظة حوالي(٤٣ حقل) لتسمين العجول و(٢٠ حقل) للأعلاف.

بناءاً على ما تقدم يمكن القول بأن منطقة الدراسة تمتلك من الامكانيات الكبيرة سواء من حيث مواردها الطبيعية أو البشرية لتلبية احتياجات سكانها من الغذاء وتوفير فرص العمل والعيش لشريحة هامة من السكان الريفيين وغيرهم من السكان العاملين في كافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية المرتبطة بالنشاط الزراعي، ولكن يبقى السؤال المطروح :- **هل أن تلك الموارد الكبيرة التي تمتلكها المحافظة بلغت الحد الذي لا نستطيع فيه من توفير الغذاء لكل هذه الأفواه** الموجودة **في منطقة الدراسة ولهذا بدأنا الاستيراد**

من الخارج لتلبية حاجات السكان من الغذاء؟ أن التفاوت ما بين معدلات ازدياد عدد السكان والإنتاج الزراعي هي حقيقة لا يمكن تجاهلها ولكن هذه الموارد والإمكانيات المتوفرة تشكو من (قلة أو عدم الاستثمار)، وقلة الدعم الحكومي واعتمادها على الأساليب التقليدية القديمة سواء في الإنتاج أو التربية والرعي وتدني استخدام الأسمدة والبذور والمكننة الحديثة، فضلاً عن تعرض المنتج المحلي للمنافسة الشديدة من قبل المنتجات الزراعية المستوردة (الحيوانية والنباتية)، فضلاً عن عوامل أخرى استحدثت بعد عام (٢٠٠٣) وهو تغير العادات الغذائية والاستهلاكية إذ كانت الأسر تعتمد في إشباع حاجاتها عن طريق ما يوفره الإنتاج المحلي لتحل محلها نمط الاستهلاك الغربي بالاعتماد على البضائع المستوردة الأمر الذي يؤدي إلى قلة الطلب على المنتج المحلي وزيادة الطلب على المنتج المستورد فضلاً عن ضعف الإرشاد الزراعي وقلة الوعي واللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية من قبل الفلاح في الوقت الحاضر.من هذا المنطق فالمحافظة بحاجة أولا الى إدارة مخلصة وأمنية وكفوءة تعي أهمية هذه الإمكانيات وانعكاساتها على تنمية المحافظة وأبنائها بشكل خاص والبلد بشكل عام ومؤكدين على تنمية المناطق الريفية من خلال حصرها ما متوفر من موارد والتعرف على واقعها وما تعانيه من مشكلات لإيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق التخطيط السليم لتنميتها من أجل النهوض وإعادة مسار قطاع الزراعة إلى محوره التنموي وبالتالي تتحول المناطق الريفية من مناطق ذات عبء على المجتمع إلى مناطق تسهم بدور أساسي في بناء المجتمع.

الاستنتاجات

١- تعد محافظة بابل من المحافظات الزراعية إذ يساهم قطاع الزراعة في الإنتاج المحلي بنسبة (٤٢%) ويعود سبب ذلك إلى وفرة الأراضي الزراعية وتركز السكان في الريف، إذ تبلغ المساحة الكلية للمحافظة(٢٠٤٧٦٠٠دونم) تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة(١٦١٢٠٥٢ دونم) تشكل نسبة(٧٩%)من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، في حين بلغ مجموع المساحات المزروعة فعلاً حوالي(٨٦٣٧٥٤ دونم) شكلت نسبة(٤٢%)من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة ونسبة(٥٤%) من إجمالي المساحات الصالحة للزراعة.

٢- وجود تطور في المساحات المزروعة فعلاً في منطقة الدراسة فقد ازدادت من(٣٥٥٢٠٠ دونم) عام (١٩٩٧) لتصل الى(٦١٣٦٠٠ دونم) عام(٢٠٠٧) أي بنسبة تغير قدرها (٧٢،٧%) ثم لترفع مساحة الأراضي المزروعة فعلاً عام(٢٠١٥)إلى(٨٦٣٧٥٤ دونم) أي ازدادت عما كانت عليه مقارنة بعام(١٩٩٧) بنسبة تغير قدرها(١٤٣،١%).

٣-تحتل(محاصيل الحبوب)المرتبة الأولى بالمساحات المزروعة والبالغة(٦٨،٢%) من إجمالي المساحات المزروعة في المحافظة ثم تأتي بالمرتبة الثانية (محاصيل البستنة) بنسبة(١٣،١%)، بينماجاءت

(محاصيل الخضروارت) بالمرتبة الثالثة بنسبة(١٢،٤%) ثم(محاصيل الأعلاف) بنسبة (٥،٧%)وأخيراً(المحاصيل الزيتية) بنسبة (٠،٣%)

٤-تمتلك منطقة الدراسة لثروة حيوانية تصل إلى(٤٥٢٧٤٤ رأس) توزعت ما بين حيوانات (الأغنام، الأبقار، الماعز، الجاموس، الإبل) فضلا عن مشاريع الثروة الحيوانية الأخرى المنتشرة بعموم المحافظة

التوصيات

١-النهوض بالواقع الزراعي من خلال التوسع الأفقي والرأسي للزراعة واستصلاح الأراضي الزراعية والتوسع في مشاريع الري والبزل، ودعم المزارعين في المجالات كافة.

٢-معالجة الفساد المالي والإداري الذي يستنزف الموارد وعدم الاستغلال الأمثل لتلك الموارد.

٣-زيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بموضوع التخطيط الزراعي والتنمية الريفية .

المصادر

١- سورة هود ، الآية (٦١).
٢- الجاسم ،كاظم عبادي ، جغرافية الزراعة ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان، ٢٠١٥ .
٣- حسين، زينة خالد ،" التباين المكاني لزراعة الحبوب الرئيسية في العراق لعام ٢٠٠٧" ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد(١)، العدد (٥٩) ، ٢٠١٠.
٤-الخفاجي، مكي علوان، فيصل عبد الهادي المختار،إنتاج الفاكهة والخضر،بيت الحكمة، بغداد،,١٩٨٩
٥- الديب، محمد محمود إبراهيم، جغرافية الزراعة تحليل في التنظيم المكاني، ط٢، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥,
٦-السعدي، عباس فاضل، محافظة بغداد -دراسة في جغرافية السكان ، ط١، مطبعة الأزهر، بغداد، ,١٩٧٦
٧- السعدي، عباس فاضل، ، جغرافية العراق إطارها الطبيعي- نشاطها الاقتصادي- جانبها، ط١، الدار الجامعية، جامعة بغداد، ,٢٠٠٨
٨-السماك، محمد أزهر، باسم عبد العزيز الساعاتي، جغرافية الموارد الطبيعية، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٨,
٩-السماك ، محمد أزهر وآخرون، العراق (دراسة إقليمية)، ج١، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ,١٩٨٥
١٠- صافيتا، محمد، محمد سميع،علي دياب، جغرافية الزراعة، منشورات جامع دمشق، سوريا، ,٢٠٠٣
١١-الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسين، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج٥، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٨,
١٢-طيفور، حسين عوني ، رزگار حمدي رشيد، المحاصيل الزيتية، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ,١٩٩٠
١٣-العارف، جواد سعد، التخطيط والتنمية الزراعية، ط١، دار الراية ، عمان، ,٢٠٠٩
١٤- دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧- ١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ,٢٠٠٤
١٥-غزال، خالد، الانفجار السكاني في العالم العربي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٣.
١٦- كربل، عبد الإله رزوقي، التباين المكاني لكافية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ,٢٠٠١
١٧-منيمنة، سارة حسن، جغرافية الموارد والإنتاج، دار النهضة العربية، بيروت، ,١٩٩٦
١٨-مقلد، رمضان محمد، عفاف عبد العزيز سالم، محمد أحمد السريتي، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ,٢٠٠١
١٩- مرعي، مخلف شلال، إبراهيم محمد حسون القصاب، جغرافية الزراعة ، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ,١٩٩٦
٢٠-محمد، علاء عبد الرزاق، جبار عباس حسن، إنتاج الفاكهة، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، ,١٩٨٩
٢١- محمد، الفتحي بكير محمد ،الجغرافية الاقتصادية أسس وتطبيقات،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ،٢٠٠٨
٢٢- وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،مديرية الإحصاء في محافظة بابل،بيانات(غير منشورة) للاعوام(١٩٩٧ ،٢٠٠٧،٢٠١٥).
٢٣-وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)(١٩٩٧،٢٠١٥).
٢٤- مقابلة أجرتها الباحثة مع بعض الفلاحين في منطقة الدراسة بتاريخ (٢٠/٦ /٢٠١٥).

٢٥-مقابلة أجرتها الباحثة مع أحد موظفي مديرية الزراعة في محافظة بابل بتاريخ (٢٥ /٦ /٢٠١٥).

ملحق رقم (١) التوزيع الجغرافي لمساحة وإنتاج محاصيل الحبوب بحسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	الحبوب الشتوية						الحبوب الصيفية					
	القمح			الشعير			الذرة الصفراء			الماش		الدخن	
	المساحة (دونم	%	الإنتاج (طن)	%	المساحة (دونم	%	الإنتاج (طن)	%	المساحة (دونم	%	المساحة (دونم	%	الإنتاج (طن)	%
م.ق الحلة	٥٧١٦	٢	٣١٩٠	١	٢٨١١	٣	٩٩٩	٣	٤١٠٠	٣	٥٥٧٤	٣	–	–	–	–
ن. الكفل	١٩٢٣٠	٦	١٦١٥٣	٦	٧٥٣٢	٧	٤١٤٣	١٢	٧٨٥٩	٥	٧٤٦٦	٤	٥٩	٣	–	–
ن. أبي غرق	٧٦٦٤	٢	٥٣٩٩	٢	٦٠٨٣	٦	١٤٩٣	٤	٦٠٤٩	٤	٥٠٢٧	٣	–	–	–	–
م.ق المحاويل	١٨١٠٣	٦	١٤٧٢٨	٥	٢٧٧٦	٣	١١٠٢	٣	١٠٦٨٤	٧	١١٤٦١	٦	–	–	–	–
ن.المشروع	٩٣٦٠٦	٢٩	٨٣٥٢٤	٣٠	٢٢٥	٠،٢	١٠٥	٠،٢	٣٧٢٧٨	٢٤	٤٦٥٢٩	٢٦	٦١٠	٢٧	٤٣٠	٣٠
ن. الإمام	٢٠٨٠٠	٦	١٧٥٨٦	٦	٥٦٧٠	٦	١٢٨٣	٤	٨٦٢٠	٥	٧٧٣٤	٤	٤٤٨	٢٠	٣٠٠	٢١
ن. النيل	٣٥٢٨٥	١١	٣٠٤٩٤	١١	١٧٠٣٦	١٧	٧٢٢٢	٢١	١٢١٩٥	٨	١٢٧٢٠	٧	٥١	٢	٧٦	٥
م. ق الهاشمية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. القاسم	٢٢٥٥١	٧	٩٧٥٠	٣	٩٥٨٠	٩	٢٧١٢	٨	١١٠٦٧	٧	٦١٢٣	٣	–	–	–	–
ن. المدحتية	٣٠٢٨٣	٩	٣٠٢٢٥	١١	١٥٦٨٩	١٥	٨٠٧٥	٢٣	١٥١٠٩	١٠	٢٣١٠٠	١٣	٢٨	١	٦	٠،٤
ن. الشوملي	٣٢٤٩٩	١٠	٣٢٥٧٢	١٢	٢٢٩٣٩	٢٢	١٥٢٩	٤	٢٠٠٤٩	١٣	٢١٠٥١	١٢	٧٧٥	٣٤	–	–
ن. الطليعة	١٣٩٠٣	٤	١٦١٧٦	٦	٧٩٢٠	٨	٥٢٣٨	١٥	٤٨٣٠	٣	٣٦٧١	٢	١٥٣	٧	٨	١
م.ق المسيب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. سدة الهندية	١٩٣٨٦	٦	١٤١٣٣	٥	١٩٧٩	٢	٥٠٣	١	١١٠٢٢	٧	١٧١٩٣	٩	٣٢	١	٤٥٠	٣٢
ن. جرف الصخر	٧٥٩٣	٣	٥٣٤٧	٢	١٧٩٩	٢	٦٣٠	٢	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. الإسكندرية	–	–	–	–	–	–	–	–	٨٧٠٣	٥	١٤٠٨٠	٨	١١٣	٥	١٥٠	١١
المجموع	٣٢٦٦١٩	١٠٠ %	٢٧٩١٧٧	١٠٠ %	١٠٢٠٦٩	١٠٠ %	٣٥٠٣٤	١٠٠ %	١٥٧٥٦٥	١٠٠ %	١٨١٧٢٩	٢٢٦٩	٢٢٦٩	١٠٠ %	١٤٢٠	١٠٠ %

المصدر:-وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في بابل، قسم الإحصاء ، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٥).

ملحق رقم (٢) التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة بمحاصيل (الأعلاف، الصناعية، الخضراوات) بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	محاصيل الأعلاف				المحاصيل الزيتية				محاصيل الخضراوات	
	الجت		البرسيم		القطن		السمسم		الصيفية + الشتوية	
	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
م.ق الحلة	١٢٢٦	٤	١٢٣٦	٦	–	–	–	–	٨٩٠٣	٨
ن. الكفل	٣١٩٧	١٠	٥٩٥	٣	–	–	–	–	٧١٢٧	٧
ن. أبي غرق	١٦٢٧	٥	٥٦٥	٣	–	–	–	–	٤٦٦٦	٤
م.ق المحاويل	١٥٦٠	٥	١٢١٤	٧	–	–	–	–	٥٣٧٩	٥
ن.المشروع	٢٧٤٣	٩	٢٩٣٦	١٦	١٠١٧	٩٦	٦١٠	٣١	٢٦٤٨٨	٢٥
ن. الإمام	١٣٨٢	٤	–	–	٣١	٣	–	–	٦٩٠٠	٦
ن. النيل	٢٨١٠	٩	٢٧٤١	١٥	١٥	١	٥٠	٣	١١٥٨١	١١
م. ق الهاشمية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. القاسم	٢٩٥٧	٩,٤	١٧٥٢	١٠	–	–	٦	٠,٣	٥٠٤٥	٥
ن. المدحتية	١٤٧١	٥	٩٦٣	٥	–	–	٥٥٨	٢٩	٦٩٨١	٧
ن. الشوملي	٢٥١٤	٨	١٣٩٩	٨	–	–	٥٧١	٢٩	٣٦١٣	٣
ن. الطليعة	٢٥٠١	٨	١٢٦٨	٧	–	–	٥٤	٣	٨٤٣١	٨
م.ق المسيب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. سدة الهندية	٥٧٧٠	١٨,٤	٢٨٦٠	١٦	–	–	٢٠	١	٦٦٣١	٦
ن. جرف الصخر	١٥٦٩	٥	٦٥٢	٤	–	–	–	–	١٠٥٢	١
ن. الإسكندرية	–	–	–	–	–	–	٨٥	٤	٤٥٢٥	٤
المجموع	٣١٣٢٧	%١٠٠	١٨١٨١	%١٠٠	١٠٦٣	%١٠٠	١٩٥٤	%١٠٠	١٠٧٣٢٢	%

المصدر:- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الاحصاء، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٥).

ملحق رقم (٣ أ) التوزيع الجغرافي لأعداد وإنتاج أشجار الفاكهة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	أشجار النخيل		أشجار الرمان			أشجار العنب			أشجار الحمضيات			أشجار التفاحيات			
	العدد	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%
م.ق الحلة	٢٤٩٠٩٣	٩	٤٩٦	١	٦٠	٢	٢١٤٥١	٢٨	٢٧٨٩	٥٥	٥١٠٨	٥،٤	٨٢١٤	٣٦	١٥٣٢	٥،٤	٣٤٥	١٦
ن. الكفل	٢٣٧٦٠٠	٩	١٢٠٠	٣	٥٨	٢	٢٤٠٠	٣	١٢٠	٢،٣	٨٨٠	١	٤١	٠،١	–	–	–	–
ن. أبي غرق	٣١٩٦٦٢	١١	٧٢٥٥	١٧	٧٢٦	٢٥	٧٨٨٠	١٠	٣٥٥	٧	٤٩١٠	٥،٢	٨٣٥	٤	١٢٨٠	٥	٨٢	٤
م.ق المحاويل	٣٠٧٢٣٥	١١	٢٥١٣	٦	٨٨	٣	٣٦٩٠	٥	١٢٩	٣	٣٣٧١	٤	١٥٢	١	١٢٥٤	٤	٤٣	٢
ن.المشرو ع	٦٠٨٠٠	٢	١٥٥٠	٤	٤٧	٢	٨١٠٥	١١	٣٢٤	٦،٣	٧٧٤٦	٨،٣	٨٩١	٤	٣٣٩٥	١٢	٢٧٢	١٣
ن. الإمام	٤٩٧٥٨	٢	٤٢٦٣	١٠	١٠٧	٤	–	–	–	–	٦٦٥٣	٧	٦٩٩	٣	–	–	–	–
ن. النيل	١٩٩٢٨٥	٧	٢١٥٤	٥	٢١٥	٧	٣٢٥٤	٤	١٦٣	٣،٢	٣٩٩٩	٤،٢	٧٦٠	٣	١٤٠٤	٥	١٢٩	٦
م. ق الهاشمية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. القاسم	٨٩٠٨٥	٣	٢٠		٤٨٠	١٧	٥٦٢١	٧،٤	٢٥٩	٥،١	٥٣٠	١	٥٩	٠،٢	٢٨٠	١	٢٤	١
ن. المدحتية	٣٠٢٢٤٣	١١	٣٢١٤	٧	١٧٧	٦	١٩٥٣٢	٢٦	٧٨١	١٥	٣٠٢١	٣،٢	٥٣٨	٢	٢٤٥١	٩	٣٥٥	١٦
ن. الشوملي	١٠١١٧٣	٤	٨٣٠	٢	٣٣	١	٢١٥٤	٣	٩٠	٢	١١٧١	١،٢	٨٥	٠،٣	٤٠٠	١،٤	١٢	١
ن. الطليعة	٧٩٤٨٣	٣	٣٥٠	١	٤٤	٢	٢٤٠	٠،٣	٨	٠،١	٣٨٠	٠،٤	٤٢	٠،١	١٠٠	٠،٣	٣	٠،١
م.ق المسيب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. سدة الهندية	٣٩٥٧٦٧	١٤	١٥٢٤١	٦٨٦	٦٨٦	٢٣	١١٥	٠،١	٤	%	١٤٧٦١	١٦	٤٧٢	٢	٣١٠٦	١١	١٢٤	٦
ن. جرف الصخر	١٧٣٨٦٥	٦	٢١٤٥	١٠٧	١٠٧	٤	١٢١٤	٢	٤٩	١	١٥١٠٠	١٦،٢	٧٥٣٥	٣٣	٢٨٤٢	١٠	٢٩٦	١٣
ن. الإسكندر ية	٢١٧٠٣١	٨	٢٢٥٠	٦٨	٦٨	٢	–	–	–	–	٢٥٤٨٦	٢٧،٣	٢٦٥١	١٢	١٠١٢٠	٣٦	٤٨٦	٢٢
المجموع	٢٧٨٢٠٨٠	١٠٠ %	٤٣٤٨١	٢٨٩٦	٢٨٩٦	١٠٠ %	٧٥٦٥٦	١٠٠ %	٥٠٧١	١٠٠ %	٩٣١١٦	١٠٠ %	٢٢٩٧٤	١٠٠ %	٢٨١٦٤	١٠٠ %	٢١٧١	١٠٠ %

ملحق رقم (٣ ب)

الوحدة الإدارية	اشجار النواة الصلبة				أشجار أخرى				مجموع أشجار الفواكه				مساحة البساتين	
	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%
م.ق الحلة	٣٢٩٢	٦	١٤٩٨	١٤	٥١	٠،٠	٣	١	٢٨١٠٢٣	٩	١٢٩٠٩	٢٩	١٥٧٤٨	١٤
ن. الكفل	٢٩٢٠	٥	٢٤٢	٢	–	–	–	–	٢٤٥٠٠٠	٨	٤٦١	١	٨٠٥٤	٧
ن. أبي غرق	٤٨٨٥	٩	٩٥٧	٩	٧٨٠	٦	٢٣	١٠	٣٤٦٦٥٢	١١،٢	٢٩٧٨	٧	١٢١٠٦	١١
م.ق المحاويل	٤٣٢١	٨	٥٦٢	٥	–	–	–	–	٣٢٢٣٨٤	١٠	٩٧٤	٢	١٠٦٢٨	٩
ن.المشروع	٥٤٦٤	٩	٤٦٤	٤	–	–	–	–	٨٧٠٦٠	٣	١٩٩٨	٥	٣١٢٨	٣
ن. الإمام	١٢٣٤	٢	٣٠٩	٣	١٩٥	١	١٣	٥	٦٢١٠٣	٢	١١٢٨	٣	١٨٦٢	٢
ن. النيل	٤٥٠٠	٨	١٤٨١	١٤	٥٠٠	٤	١٨	٧	٢١٥٠٩٦	٧	٢٧٦٦	٦	٥٧٩٤	٥
م. ق الهاشمية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. القاسم	٣٠٢	١	٦٩	١	٥٥	٠،٠	١	٠،٤	٩٥٨٩٣	٣	٨٩٢	٢	٤٩٢٠	٣
ن. المدحتية	٥٣٤٢	١٠	٨٣٣	٨	١٣٠	١	٣	١,٢	٣٣٥٩٣٣	١١	٢٦٨٧	٦	١١٣٢١	٩
ن. الشوملي	١٤٢١	٣	٢٦٩	٢	١٠٠	١	٤	٢	١٠٧٢٤٩	٣،٤	٤٩٣	١	١١٨٠٤	١٠
ن. الطليعة	٤٥٠	١	٦٣	١	١٠٠	١	٤	٢	٨١١٠٣	٣	١٦٣	٠،٠	٤١٩٠	٤
م.ق المسيب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. سدة الهندية	٨١٣٠	١٥	٧٨٩	٧	١١٠٦٢	٨١	١٤٤	٦	٤٤٨١٨٢	١٤	٢٢١٩	٥	١٢١٠٠	١١
ن. جرف الصخر	٧٦٥٠	١٤	٢٤٨٦	٢٢	٣٧٣	٣	١٩	٨	٢٠٣١٨٩	٧	١٠٤٩٢	٢٤	٥٧٣١	٥
ن. الإسكندرية	٥١٦٤	٩	٨٢١	٨	٣٠٠	٢	٩	٤	٢٦٠٣٥١	٨،٤	٤٠٣٥	٩	٧٥٧٩	٧
المجموع	٥٥٠٧٥	%١٠٠	١٠٨٤٣	%١٠٠	١٣٦٤٦	%١٠٠	٢٤١	%١٠٠	٣٠٩١٢١٨	%١٠٠	٤٤١٩٦	%١٠٠	١١٣٩٦٥	%١٠٠

المصدر:- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الاحصاء، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٥

ملحق رقم(٤) التوزيع الجغرافي أعداد الثروة الحيوانية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام (٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	الأبقار		الجاموس		الأغنام		الماعز		الإبل		المجموع	
	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%	العدد	%	الإنتاج	%
م.ق الحلة	١٣٩٦١	٨	٤٤٦٥	%٣١	٢٠٤٩٣	٩	٤١٢٠	١٠	–	–	٤٣٠٣٩	١٠
ن. الكفل	١٢٧٨٠	٧	١٦٤٣	١٢	٢١٩٣٨	١٠	١٤٧١	٣	–	–	٣٧٨٣٢	٨
ن. أبي غرق	١٦٧٧٢	١٠	٢٠٧٤	١٥	٤٣٤٣٦	٢٠	٥٧٤٥	١٤	–	–	٦٨٠٢٧	١٥
م.ق المحاويل	١١٣٧١	٧	٥٨٥	٤	١٢٦٦٠	٦	٢١٥٣	٥	–	–	٢٦٧٦٩	٦
ن.المشروع	١٤٣٨٧	٨	–	–	٩٨٨٥	٤	٢٣٥١	٦	–	–	٢٦٦٢٣	٦
ن. الإمام	٩٤١٠	٥	٢٩	٠،٢	١٠٥٨٨	٥	٢٣٠٢	٥	–	–	٢٢٣٢٩	٥
ن. النيل	١١٥٢١	٧	–	–	١٠٢٧٨	٥	١٤٥٤	٣	–	–	٢٣٢٥٣	٥
م. ق الهاشمية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. القاسم	١٢٠٦٢	٧	٩٦٠	٧	١٢٢٥٩	٦	٣٠٩٥	٧	٩٤٤	٤٩	٢٩٣٢٠	٦
ن. المدحتية	١٢٥٢٠	٧	٧٢٠	٥	١٦٠٢٣	٧	٤٦١٥	١١	١٦٢	٨،٣	٣٤٠٤٠	٨
ن. الشوملي	٩٨٢٥	٦	١٥٨	١	١٤٥٠٧	٧	٤٥٦٩	١١	٤٨٧	٢٥،٢	٢٩٥٤٦	٧
ن. الطليعة	٩٦٩٩	٦	٦٨٧	٥	١٧١٥٩	٨	٣٢٨٨	٨	٣٣٠	١٧،١	٣١١٦٣	٧
م.ق المسيب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن. سدة الهندية	١٥٧٧٥	٩	١٦٢٣	١١	١١٩٣٩	٥	١٩٠٧	٥	١	٠،٠٥	٣١٢٤٥	٧
ن. جرف الصخر	٧٧٥٤	٤	–	–	٩٤٧٧	٤	٣٥٢٤	٨	٥	٠،٢	٢٠٧٦٠	٥
ن. الإسكندرية	١٤٩٨٨	٩	١٣٠٩	٩	١٠٩٥٨	٥	٢٥٤٣	٤	–	–	٢٨٧٩٨	٦
المجموع	١٧٢٨٢٥	%١٠٠	١٤٢٥٣	%١٠٠	٢٢١٦٠٠	%١٠٠	٤٢١٣٧	%١٠٠	١٩٢٩	%١٠٠	٤٥٢٧٤٤	%١٠٠

المصدر: – وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الاحصاء، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٥)

الهوامش:

(١) محمد أزهر السماك، باسم عبد العزيز الساعاتي، جغرافية الموارد الطبيعية، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٨. ص٢٤.

(٢) سارة حسن منيمنة، جغرافية الموارد والإنتاج، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٦. ص٣٧.

(٣) رمضان محمد مقلد، عفاف عبد العزيز سالم، محمد أحمد السريتي، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١. ص١٠.

(٤) محمد الفتحي بكير محمد ، الجغرافية الاقتصادية أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ . ص١٧١.

(٥) سورة هود، الآية (٦١).

(٦) أبي علي الفضل بن الحسين الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج٥، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٨. ١٦٤.

(٧) محمد محمود إبراهيم الديب، جغرافية الزراعة تحليل في التنظيم المكاني، ط٢، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥. ص٧٠.

(٨) جواد سعد العارف، التخطيط والتنمية الزراعية، ط١، دار الراية ، عمان، ٢٠٠٩. ص٤٣.

(٩) خالد غزال، الانفجار السكاني في العالم العربي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٣. ص٢١٠.

(١٠) عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد –دراسة في جغرافية السكان ، ط١، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٩٧٦. ص١١٥.

(١١) رمضان محمد مقلد، المصدر السابق، ص٨.

(١٢) عبد الإله رزوقي كربل، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١.، ص١٦٣.

(١٣) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (٢٠١٥).

* اقتصرت بيانات الإنتاج على المحاصيل الرئيسية فقط (الحبوب كالقمح، الشعير، الذرة الصفراء ومحاصيل البستنة (الفاكهة)، ولم تتوفر بيانات عن كمية الإنتاج لبقية المحاصيل لاعتبارها محاصيل ثانوية.

(١٤) محمد صافيتا ، محمد سميح ظاظا ، علي دياب، جغرافية الزراعة، منشورات جامع دمشق، سوريا، ٢٠٠٣، ص١٣٣.

(١٥) زينة خالد حسين، " التباين المكاني لزراعة الحبوب الرئيسية في العراق لعام ٢٠٠٧" ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد(١)، العدد (٥٩) ، ٢٠١٠، ص٣٣٩ –٣٤٠ .

(١٦) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق إطارها الطبيعي– نشاطها الاقتصادي– جانبها، ط١، الدار الجامعية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ، ص١٦٨.

(١٧) مقابلة أجرتها الباحثة مع بعض الفلاحين في منطقة الدراسة بتاريخ (٢٠/ ٦ /٢٠١٥).

(١٨) مقابلة أجرتها الباحثة مع أحد موظفي مديرية الزراعة في محافظة بابل بتاريخ (٢٥ /٦ /٢٠١٥).

(١٩) مخلف شلال مرعي، إبراهيم محمد حسون القصاب، جغرافية الزراعة ، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٦،ص١٤٧.

(٢٠) حسين عوني طيفور، رزگار حمدي رشيد، المحاصيل الزيتية، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص٩.

(٢١) كاظم عبادي الجاسم ، جغرافية الزراعة ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان، ٢٠١٥ ، ص٢٤٢.

* تشمل زراعة الخضروات في منطقة الدراسة: – الخضروات الصيفية مثل (بطاطا، لوبيا، فلفل، باميا، بطيخ)، والخضروات الشتوية مثل (اللهانة، قرنابيط، شلغم، شوندر).

[٢٢] علاء عبد الرزاق محمد، جبار عباس حسن، إنتاج الفاكهة، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٠.
[٢٣] مكي علوان الخفاجي، فيصل عبد الهادي المختار، إنتاج الفاكهة والخضر، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩، ص١١.
[٢٤] مخلف شلال مرعي، إبراهيم محمد حسون القصاب، المصدر السابق، ص٢٩٩.
[٢٥] محمد أزهر السماك وآخرون، العراق (دراسة إقليمية)، ج١، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص٩١.

Abstract

The aim of the study is to know the economic resources (especially agriculture) in Babil governorate, due to the researchers' conviction of the importance of this subject under the circumstances and challenges facing the agriculture sector in Iraq in general and the study area in particular. Emphasizing that agriculture plays an important role in the development process, Choose this topic to search. The agricultural sector contributes to local production by 42% due to the abundance of agricultural land and the concentration of the rural population. The total area of the governorate (2047600 dunums) is the area of arable land (1612052) (79%) of the total area of the Governorate, while the total cultivated areas amounted to about 863754 dunums (42%) of the total area of the Governorate and 54% of the total area suitable for agriculture.

The study showed that there has been an increase in the cultivated area in the study area, which increased from 355200 dunums in 1997 to 613600 dunums in 2007, a change of 72.7% (863,754 dunums), compared with the previous year (1997) with a change of (143.1%). The study area also has an animal wealth of 452744 heads distributed among animals (sheep, cows, goats, buffaloes, camels) as well as other livestock projects throughout the province.